الفصل الرابع

obeikandl.com

الفصل الرابع

منهج و إجراءات الدراسة

المقدمة

أولاً : منهج الدراسة .

ثانياً: عينة الدراسة .

ثالثاً : أدوات الدراسة .

رابعاً :خطوات الدراسة التجريبية.

خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة .

obeikandl.com

الفصل الرابع
منهج و إجراءات الدراسة

المقدمة :

انتهينا في الفصل السابق من تحديد فروض الدراسة ، وتقوم الباحثة في هذا الفصل بتحديد الإجراءات التي ستستخدم لاختبار فروض الدراسة ويتم ذلك من خلال توضيح المنهج المستخدم وكيفية اختيار العينة ووصفها وكذلك وصف الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وطرق تقنينها كما ستوضح خطوات بناء وأهداف وأدوات البرنامج ويتضمن هذا الفصل أيضاً الخطوات والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة التجريبية وينتهي بتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التي تم جمعها .

أولاً :منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية منهجين من مناهج البحث هما : -

١-المنهج الوصفي :

ويستخدم هذا المنهج بهدف التعرف على العلاقات المتبادلة بين الدافعية للإتقان والكفاءة ومفهوم الذات وهذا هو الهدف الأول من الدراسة .

٢- المنهج التجريبي :

ويستخدم هذا المنهج بهدف التعرف على أثر برنامج لتنمية الدافعية للإتقان لدى طفل ما قبل المدرسة و هذا هو الهدف الثاني للدراسة .وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي والبعدي كما هو موضح بالشكل التالي،

obeikandl.com

شكل (٤-١)

يوضح التصميم التجريبي للدراسة الحالية

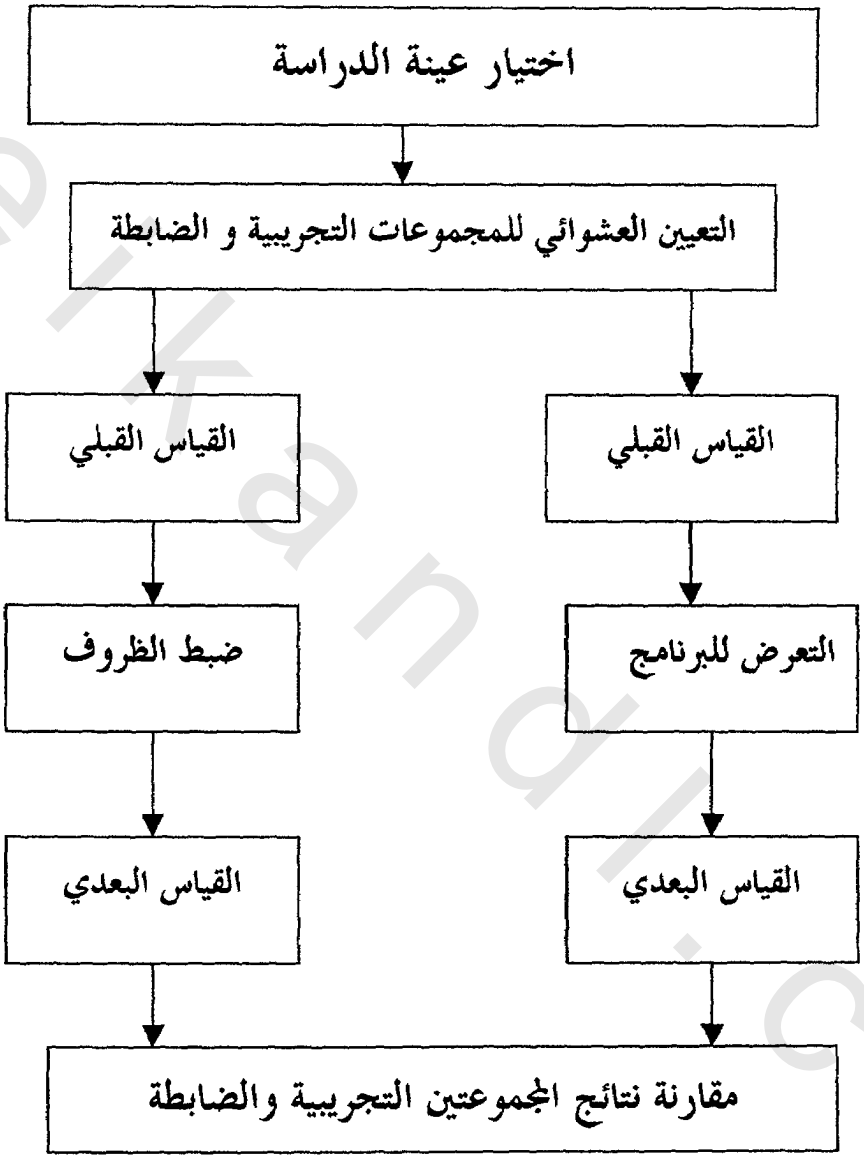

حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ،وقد أجري القياس القبلي لهما في المتغيرات محل الدراسة ثم تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج في حين لم يتم تعريض المجموعة الضابطة له ، وبعد انتهاء البرنامج أجري القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتم مقارنة نتائج المجموعتين لمعرفة أثر البرنامج .

obeikandl.com

ثانياً : عينة الدراسة

قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المسجلين برياض الأطفال الملحقة بمدرسة أم الأبطال التجريبية التابعة لإدارة العمرانية بالجيزة ،و قد تم اختيار إدارة العمرانية بطريقة عمدية و ذلك لأنها تضم العديد من المدارس التجريبية التي بها فصول رياض الأطفال ، أما المدرسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية ، وانقسمت عينة الدراسة إلى الأقسام الآتية : -

١- العينة الاستطلاعية :

تكونت هذه العينة من ستة أطفال (٤ ذكور – ٢ إناث) ثلاثة من المرحلة الأولى من رياض الأطفال وثلاثة من المرحلة الثانية وأولياء أمورهم ومعلماتهم ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من فصول مدرسة أم الأبطال التجريبية ، وطبقت الباحثة عليهم مقياس مهمات الإتقان واستبان أبعاد الإتقان ومقياس الكفاءة ومقياس مفهوم الذات وبعض أنشطة البرنامج ،وذلك لتجريب أدوات الدراسة والتأكد من ملاءمتها ومناسبتها لهذه المرحلة العمرية ، وتحديد الوقت الذي يستغرقه الأطفال في القيام بمهمات الإتقان وأيضاً تحديد مستوى صعوبة المهام .

٢- عينة تقنين الأدوات :

للتأكد من صدق و ثبات الأدوات المستخدمة في قياس الدافعية للإتقان و هي استبيان أبعاد الإتقان و مقياس مهمات الإتقان قامت الباحثة بتطبيق هذه الأدوات على عينة من الأطفال مكونة من (١٥) طفلاً (٧ذكور و ٨ إناث) من المرحلتين الأولى والثانية من رياض الأطفال ،ويبلغ متوسط أعمارهم (٧٦)شهراً أي ست سنوات وأربعة أشهر بالإضافة إلى أولياء أمورهم ومعلماتهم .

٣-عينة الدراسة الأساسية :

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من بين فصول رياض الأطفال الملحقة بمدرسة أم الأبطال التجريبية و التي يبلغ عددها تسعة فصول بواقع أربعة فصول للمرحلة الأولى من

رياض الأطفال و خمسة فصول للمرحلة الثانية من رياض الأطفال ،حيث قامت الباحثة باختيار مجموعة من الأطفال المنخفضين في دافعية الإتقان بناءً على تقييم المعلمة و ولي الأمر على استبيان أبعاد الإتقان، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على المعلمات و أولياء الأمور لتقييم دافعية إتقان الطفل ثم تم ترتيب الأطفال حسب درجاتهم في دافعية الإتقان واختيار العشرين طفل الأقل في دافعية الإتقان ليمثلوا عينة الدراسة الأساسية .

أ) مواصفات عينة الدراسة .:

تكونت عينة الدراسة من عشرين طفلاً (١٣ ذكور و ٧إناث) يمثلون المرحلتين الأولى و الثانية من رياض الأطفال (١١من المرحلة الأولى و ٩ من المرحلة الثانية) بحيث تتراوح أعمارهم من (٤ ــ٧) سنوات بمتوسط(٧٣,٩) شهراً . و بلغ متوسط درجات نسبة ذكاء عينة الدراسة (١١٠,٦٥) في حين بلغ متوسط درجات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للعينة (١٧٥,٥٩).

و بعد تحديد عينة الدراسة الأساسية قامت الباحثة بتقسيم العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما ضابطة و الأخرى تجريبية بحيث تكونت كل مجموعة من عشرة أطفال . ومن الجدير بالذكر أن أحد أطفال المجموعة التجريبية قد تسرب بعد بداية تطبيق البرنامج ، فأصبح عدد أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي تسعة أطفال .

ويوضح الجدول رقم (٤-١) تقسيم العينة من حيث النوع إلى مجموعتين . و يوضح الجدول (٤-٢)تقسيم العينة من حيث المرحلة العمرية.

جدول رقم (٤-١)

وصف العينة من حيث النوع

النوع / المجموعة	ذكور	إناث	المجموع
التجريبية	٦	٤	١٠
الضابطة	٧	٣	١٠
المجموع	١٣	٧	٢٠

obeikandl.com

جدول (٤-٢)

وصف العينة من حيث المرحلة العمرية

المرحلة / المجموعة	الأولى	الثانية	المجموع
التجريبية	٦	٤	١٠
الضابطة	٥	٥	١٠
المجموع	١١	٩	٢٠

ب) تكافؤ عينة الدراسة

جانست الباحثة بين المجموعتين الضابطة و التجريبية من حيث العمر الزمني و نسبة الذكاء و المستوى الاجتماعي الاقتصادي نظراً لتأثير هذه المتغيرات على الدافعية للإتقان ، كما قامت الباحثة بحساب الفروق بين المجموعتين الضابطة و التجريبية في متغيرات الدراسة الأساسية وهي الدافعية للإتقان و الكفاءة ومفهوم الذات و هذا بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ، وقد استخدمت الباحثة أسلوب مان ويتني (U) الإحصائي لإيجاد هذه الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وذلك لصغر حجم العينتين .

فبالنسبة لمتغير العمر الزمني تراوح سن الأطفال في المجموعتين ما بين (٥٥- ٩٠) شهراً، بمتوسط (٧٣,٩) شهراً . و قد تم حساب الفروق بين المجموعة الضابطة و التجريبية في متغير العمر الزمني للتأكد من تجانس المجموعتين كما هو موضح في الجدول رقم (٤-٣)

جدول (٤-٣)

تكافؤ المجموعتين التجريبية و الضابطة في متغير العمر الزمني

العمر الزمني / المجموعة	العدد	متوسط السن بالأشهر	متوسط الرتب	U 1	U2	U الصغرى	U الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٠	٧٠,٦	٨,٤٥	٧٠,٥	—	٢٩,٥	٢٧	غير دال
الضابطة	١٠	٧٧,٢	١٢,٥٥	—	٢٩,٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة U2 الصغرى (٢٩,٥) بينما بلغت قيمة U الجدولية (٢٧) عندما تكون ن١ =١٠ و ن٢ = ١٠ و ذلك لاختبار ذي ذيلين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، و بالتالي فقيمة U الصغرى أكبر من قيمة U الجدولية ،و من ثم فهي غير دالة إحصائيا . أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني .

أما بالنسبة لمتغير نسبة الذكاء ، فقد استخدمت الباحثة اختبار رسم الرجل لجودانف- هاريس لقياس نسبة ذكاء الأطفال في المجموعتين الضابطة و التجريبية و قامت بحساب الفروق بين المجموعتين للتأكد من تكافؤهما في متغير نسبة الذكاء ، و يوضح الجدول رقم (٤-٤) تكافؤ المجموعتين التجريبية و الضابطة في متغير نسبة الذكاء .

obeikandi.com

جدول (٤-٤)

تكافؤ المجموعتين التجريبية و الضابطة في متغير نسبة الذكاء

نسبة الذكاء / المجموعة	العدد	متوسط نسبة الذكاء	متوسط الرتب	U 1	U2	U الصغرى	U الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٠	١٠٧,٨	٩,٢٥	—	٦٢,٥	٣٧.٥	٢٧	غير دال
الضابطة	١٠	١١٣,٥	١١,٧٥	٣٧,٥	—			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة U1 الصغرى هي (٣٧,٥) بينما بلغت قيمة U الجدولية(٢٧) عندما تكون ن١ =١٠ و ن٢ = ١٠ و ذلك لاختبار ذي ذيلين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، و بالتالي فقيمة U الصغرى أكبر من قيمة U الجدولية ،و من ثم فهي غير دالة إحصائيا. أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير نسبة الذكاء .

كما قامت الباحثة أيضاً بتقييم المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لأطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة وحساب الفروق بينهما للتأكد من تكافؤ المجموعتين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي،كما هو موضح في جدول (٤-٥) .

obeikandl.com

جدول (٤-٥)

تكافؤ المجموعتين التجريبية و الضابطة في متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المستوى الاجتماعي الاقتصادي / المجموعة	العدد	متوسط درجات المستوى الاجتماعي الاقتصادي	متوسط الرتب	U 1	U2	U الصغرى	U الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٠	١٧٩,٩	١٢,١	٣٤	—	٣٤	٢٧	غير دال
الضابطة	١٠	١٧١,٢	٨,٩	—	٦٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة UI الصغرى هي (٣٤) بينما قيمة U الجدولية هي (٢٧) عندما تكون ن١ =١٠ و ن٢ = ١٠ و ذلك لاختبار ذي ذيلين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، و بالتالي فقيمة U الصغرى اكبر من قيمة U الجدولية ،و من ثم فهي غير دالة إحصائياً . أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية و الضابطة في متغير المستوى الاجتماعي و الاقتصادي .

وقد قامت الباحثة أيضاً بالتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي لمتغيرات الدراسة الثلاث وهي الدافعية للإتقان و الكفاءة و مفهوم الذات ، حيث قامت بحساب الفروق بين المجموعتين في كل متغير منها للتأكد من عدم وجود أي فروق بينهما في هذه المتغيرات قبل تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية .و الجداول التالية توضح تكافؤ المجموعتين التجريبية و الضابطة في هذه المتغيرات .

obeikandi.com

جدول (٤-٦)

تكافؤ المجموعتين التجريبية و الضابطة في متغير الدافعية للإتقان

الدافعية للإتقان / المجموعة	العدد	متوسط درجات الدافعية للإتقان	متوسط الرتب	U 1	U2	U الصغرى	U الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٠	١١,٣	١١,٣	٤٢	—	٤٢	٢٧	غير دال
الضابطة	١٠	١٠,٦	٩,٧	—	٥٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة U1 الصغرى هي (٤٢) بينما قيمة U الجدولية هي (٢٧) عندما تكون ن١ =١٠ و ن٢ = ١٠ و ذلك لاختبار ذي ذيلين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، و بالتالي فقيمة U الصغرى اكبر من قيمة U الجدولية ،و من ثم فهي غير دالة إحصائياً . أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية و الضابطة في القياس القبلي لمتغير الدافعية للإتقان . مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الدافعية للإتقان .

جدول (٤-٧)

تكافؤ المجموعتين التجريبية و الضابطة في متغير الكفاءة

ا لكفاءة / المجموعة	العدد	متوسط درجات الكفاءة	متوسط الرتب	U 1	U2	U الصغرى	U الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٠	٦,٩	٨,٢٥	٧٢,٥	—	٢٧,٥	٢٧	غير دال
الضابطة	١٠	٨,٧	١٢,٧	—	٢٧,٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة U2 الصغرى هي (٢٧,٥) بينما قيمة U الجدولية هي (٢٧) عندما ن١ =١٠ و ن٢ = ١٠ و ذلك لاختبار ذي ذيلين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، و بالتالي فقيمة U الصغرى أكبر من قيمة U الجدولية ،و من ثم فهي غير دالة إحصائيا . أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية و الضابطة في القياس القبلي لمتغير الكفاءة . مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الكفاءة .

obeikandi.com

جدول (٤-٨)

تكافؤ المجموعتين التجريبية و الضابطة في متغير مفهوم الذات

مفهوم الذات / المجموعة	العدد	متوسط درجات مفهوم الذات	متوسط الرتب	U 1	U2	U الصغرى	U الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	١٠	٣٧,٥	٩,٥	٥٩,٥	—	٤٠,٥	٢٧	غير دال
الضابطة	١٠	٣٩,٦	١١,٤	—	٤٠,٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة U2 الصغرى هي (٤٠,٥) بينما قيمة U الجدولية هي (٢٧) عندما تكون ن١ =١٠ و ن٢ = ١٠ و ذلك لاختبار ذي ذيلين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، و بالتالي فقيمة U الصغرى أكبر من قيمة U الجدولية ،و من ثم فهي غير دالة إحصائيا . أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمتغير مفهوم الذات. مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير مفهوم الذات.

ثالثا: أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات و المقاييس في الدراسة الحالية و هي :

١- استبيان أبعاد الإتقان DMQ . إعداد مورجان و تقنين الباحثة .

٢- مقياس مهمات الإتقان . إعداد الباحثة .

٣- اختبار مفهوم الذات . إعداد سعدية بهادر .

٤- اختبار مهمات استانفورد بينية لقياس الكفاءة .

obeikandl.com

٥- اختبار رسم الرجل للذكاء . إعداد جودانف -هاريس.

٦- استمارة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي . إعداد عبد العزيز الشخص .

٧- برنامج تنمية الدافعية للإتقان . إعداد الباحثة .

و في الجزء التالي تقوم الباحثة بتوضيح كل أداة من حيث هدفها و وصفها و تقنينها .

أولا : استبيان أبعاد الإتقان Dimensions of Mastery Questionnaire D M Q

قام بإعداد هذا الاستبيان جورج مورجان (1990) Morgan و قامت الباحثة بترجمته إلى اللغة العربية و تقنينه على عينة من أولياء أمور و معلمات أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

هدف الاستبيان :

يهدف الاستبيان إلى تقييم الدافعية للإتقان لدى الأطفال من قبل الأمهات و الآباء والمعلمات أو أي أفراد بالغين يقومون برعاية الطفل كالأخوة الأكبر سنا و الأجداد والأقارب المحيطين بالطفل .

وصف الاستبيان :

يتكون الاستبيان من (٤٥) بندا تقيس ستة أبعاد لدافعية الإتقان بالإضافة إلى مقياس فرعي للكفاءة . و الأبعاد الستة للإتقان هي :

١-المثابرة الموضوعية .	تسعة بنود .
٢-المثابرة الحركية .	ثمانية بنود .
٣-المثابرة الاجتماعية مع الكبار.	ستة بنود .
٤-المثابرة الاجتماعية مع الأقران.	ستة بنود .
٥-سعادة الإتقان .	ستة بنود .
٦-السلوك المصاحب للفشل .	خمسة بنود .

بالإضافة إلى مقياس فرعي للكفاءة مكون من خمسة بنود .

طريقة تقدير الدرجة :

تقوم الأم أو المعلمة أو أي قائم برعاية الطفل بتقدير الطفل على مقياس مدرج من (١-٥)في كل بند من بنود الاستبيان بحيث تمثل الدرجة (١)الطفل المنخفض أو الضعيف

بالنسبة للعبارة ، و تمثل الدرجة (٣) الطفل المتوسط في حين تمثل الدرجة (٥) الطفل المرتفع أو الممتاز.

مبررات اختيار الاستبيان : -

اختارت الباحثة استبيان أبعاد الإتقان من بين المقاييس التي تعرفت عليها من الدراسات و البحوث السابقة للأسباب التالية :-

١- يعتبر الاستبيان أداة بسيطة وسهلة و سريعة لتقييم الدافعية للإتقان .

٢- يتيح الاستبيان فرصة للتعرف على آراء الأمهات و الآباء و المعلمات في الطفل و وجهة نظرهم له و لقدراته و كفاءته و التي تؤثر على تفاعلهم معه .

٣- اختيار عينة الدراسة الأساسية من الأطفال المنخفضين في دافعية الإتقان بناء على تقدير أولياء أمورهم ومعلماتهم لهم نظرا لقربهم منهم و ملاحظتهم للأطفال في مواقف وظروف متعددة و مختلفة .

خطوات بناء الاستبيان :

قامت الباحثة بترجمة الاستبيان و عرضه على السادة المشرفين لتنقيح الترجمة ، ثم بعد الاستقرار على الصورة المبدئية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين كما هو موضح في ملاحق الدراسة رقم (١) بغرض :-

١- الحكم على مدى ملاءمة العبارات المصاغة لقياس أبعاد الدافعية للإتقان .

٢- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا .

و الجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على بنود الاستبيان .

جدول (٤-٩)

نسب اتفاق المحكمين على بنود استبيان أبعاد الإتقان

رقم البند	عدد الموافقين	نسب الاتفاق
١	٨	٧٣ %
٢	١٢	١٠٠%
٣	٩	٨٠%
٤	١٢	١٠٠%
٥	٩	٨٠ %
٦	٩	٨٠ %
٧	١٢	١٠٠%
٨	١٢	١٠٠%
٩	٩	٨٠ %
١٠	١١	٩٣ %
١١	٩	٨٠ %
١٢	١٢	١٠٠ %
١٣	١٢	١٠٠ %
١٤	١٢	١٠٠ %
١٥	١٢	١٠٠ %
١٦	٩	٨٠ %
١٧	١٢	١٠٠ %
١٨	١٢	١٠٠ %
١٩	١١	٩٣ %
٢٠	١١	٩٣ %
٢١	١٢	١٠٠ %
٢٢	١٢	١٠٠%
٢٣	١٢	١٠٠ %
٢٤	١١	٩٣ %
٢٥	١٢	١٠٠ %
٢٦	١٢	١٠٠ %
٢٧	١٢	١٠٠ %
٢٨	١٢	١٠٠ %
٢٩	١١	٩٣ %
٣٠	١٢	١٠٠%
٣١	١١	٩٣ %
٣٢	١٢	١٠٠ %

obeikandl.com

٣٣	١١	% ٩٣
٣٤	١٢	% ١٠٠
٣٥	١٢	% ١٠٠
٣٦	١١	% ٩٣
٣٧	١٢	%١٠٠
٣٨	١١	% ٩٣
٣٩	١٢	%١٠٠
٤٠	١١	% ٩٣
٤١	٩	% ٨٠
٤٢	١٢	%١٠٠
٤٣	١١	% ٩٣
٤٤	١٢	%١٠٠
٤٥	٩	% ٨٠

و يتضح من الجدول السابق أن نسب الاتفاق بين المحكمين على بنود استبيان أبعاد الإتقان تتراوح ما بين (٧٣ % و ١٠٠ %) و هي نسبة تعبر عن صدق المقياس حيث أن عدد المحكمين (١٢)محكما * .

و بناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض بنود أو عبارات الاستبيان و منها :

-البند الخامس (بيأس بسهولة في حالة عدم استطاعته عمل شيء ما) أصبح (بيأس بسهولة عندما يفشل في عمل شئ ما) .

-البند التاسع (لو أن اللعبة أو المهمة التي يؤديها صعبة فإنه يتوقف عن المحاولة بعد فترة قصيرة) أصبح يتوقف عن المحاولة بعد فترة قصيرة إذا كانت اللعبة صعبة) .

-البند الخامس و الأربعون (يثابر في المهمات الرياضية التي أخفق فيها من قبل) أصبح (يثابر للحصول على الأشياء البعيدة و استرجاعها) .

و بعد تعديل الاستبيان بناء على ملاحظات المحكمين تم تطبيق الاستبيان في صورته الأولية على عينة من أو لياء الأمور و معلمات بعض الأطفال في مدرسة أم الأبطال التجريبية

* أسماء السادة المحكمين في ملحق الدراسة رقم (٤) .

و ذلك بهدف: -

١- التأكد من ملاءمة العبارات و البنود و سهولة فهمها من قبل الأم و المعلمة .

٢- التأكد من وضوح تعليمات الاستبيان .

٣- معرفة نسبة الارتباط بين تقدير الأم و المعلمة لدافعية إتقان الطفل .

٤- معرفة نسبة الارتباط بين تقدير الأم و المعلمة و تقدير الملاحظ على مهمات الإتقان.

٥- التأكد من ثبات المقياس وصدقه .

و بناء على نتائج هذا التطبيق تم تعديل تعليمات الاستبيان لضمان سهولة فهمها من قبل الأمهات و المعلمات بحيث تم توضيح مدلول كل درجة على المقياس المدرج الخماسي، وبذلك تتمكن الأم من تقدير الدرجة التي تناسب طفلها . كما قامت الباحثة بحساب صدق الاستبيان وثباته بالطرق التالية :-

تقنين الاستبيان

أ - حساب صدق الاستبيان :

قامت الباحثة بحساب صدق الاستبيان بعدة طرق هي :-

١- **صدق المحتوى** : حيث عرضت الباحثة الاستبيان على مجموعة من المحكمين عددهم (١٢) محكما ، وتم حساب نسب الاتفاق بينهم على بنود الاستبيان و قد تراوحت ما بين (٧٣ % و ١٠٠ %) و هي نسبة تشير إلى صدق الاستبيان .

٢- **الصدق التلازمي** :استخدمت الباحثة طريقة الصدق التلازمي حيث تم حساب معامل الارتباط بين تقدير الأم وتقدير المعلمة على استبيان أبعاد الإتقان من جانب وتقدير الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان من جانب آخر .

و قد استخدمت الباحثة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان Spearman و قد بلغ معامل الارتباط بين تقدير المعلمة على استبيان أبعاد الإتقان و تقدير الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان هي (٠,٨٣) و بالكشف عن الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط نجد أن القيم الجدولية لمعامل الارتباط م عندما تكون ن = ١٥ لاختبار ذي ذيلين عند مستوى ٠,٠١ هي ٠,٦٨، وبهذا نلاحظ أن قيم معامل الارتباط المحسوبة م = ٠,٨٣ أكبر من قيمة معامل

الارتباط الجدولية ، و هذا يعني أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين تقديرات المعلمة على استبيان أبعاد الإتقان و تقدير الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان . مما يشير إلى صدق الاستبيان .

أما بالنسبة لمعامل الارتباط بين تقدير الأم أو ولي الأمر على استبيان أبعاد الإتقان وبين تقدير الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان فقد بلغ (٠,٦٩) و بالكشف عن الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط نجد أن القيم الجدولية لمعامل الارتباط م عندما تكون ن = ١٥ لاختبار ذي ذيلين عند مستوى ٠,٠١ هي ٠,٦٨ ، و بهذا نلاحظ أن قيم معامل الارتباط المحسوبة م = ٠,٦٩أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية، و هذا يعني أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين تقديرات الأم على استبيان أبعاد الإتقان و تقدير الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان ، مما يشير إلى صدق الاستبيان .

و تفسر الباحثة انخفاض قيمة معامل الارتباط بين درجات الأم على استبيان أبعاد الإتقان و درجات الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان بأن بعض الأمهات لم تكن موضوعيات بشكل كاف في تقدير أبنائهن،و إنما كن أكثر تحيزا في تقدير دافعية الإتقان لدى أبنائهن، و ربما يرجع ذلك لخوفهن من اطلاع إدارة المدرسة على نتائج البحث وهذا ما دفع بعض الأمهات لرفض اشتراك أبنائهن في الدراسة الحالية حيث رفضن تقييم أبنائهن على استبيان أبعاد الإتقان .

كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسط درجات كل من الأم والمعلمة على استبيان أبعاد الإتقان من جانب و بين درجات الباحثة على مقياس مهمات الدافعية للإتقان من جانب آخر و بلغت قيمته (٠,٩١) و بالكشف عن الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط نجد أن القيم الجدولية لمعامل الارتباط م عندما ن = ١٥ لاختبار ذي ذيلين عند مستوى ٠,٠١ هي ٠,٦٨ ، و بهذا نلاحظ أن قيم معامل الارتباط المحسوبة م = ٠,٩١ أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية، و هذا يعني أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين متوسط تقديرات الأم و المعلمة على استبيان أبعاد الإتقان و تقدير الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان ، مما يشير إلى صدق الاستبيان .

ب – حساب ثبات الاستبيان :-

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال حساب نسبة الاتفاق بين تقدير كل من الأم و المعلمة لدافعية إتقان الطفل على استبيان أبعاد الإتقان ، وقد وجد أن نسبة الاتفاق بين الأم و المعلمة على بنود المقياس = ٥٠ % في حين أن نسبة الاتفاق بين الأم و المعلمة في تقدير أبعاد الاستبيان بلغت ٦١ % مما يدل على ثبات الاستبيان .

و على الرغم من انخفاض نسبة الاتفاق بين الأم والمعلمة على استبيان أبعاد الإتقان إلى أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إلية بعض الدراسات الأخرى التي استخدمت نفس الاستبيان مع الأم والمعلمة حيث أن لكل منهم وجهة نظر خاصة في قدرات الطفل .

ثانيا : مقياس مهمات الإتقان : -

الهدف من المقياس هو تقدير دافعية الإتقان لدى الطفل من خلال ملاحظة سلوكه أثناء أدائه لبعض المهمات أو الألعاب التي تقدمها له الباحثة .

وصف المقياس :

بعد أن اطلعت الباحثة على الإطار النظري و الدراسات السابقة قامت باختيار أربع مهام لتقييم الدافعية للإتقان من بين المهمات التي استخدمت في الدراسات السابقة التي أجريت على عينات مماثلة لعينة الدراسة الحالية ، و هذه المهمات هي (لعبة صيد السمك – صندوق التصنيف – الدوائر المغناطيسية – رمي الأطواق) وكل مهمة لها خمسة مستويات من الصعوبة . و فيما يلي وصف لكل مهمة :-

وصف المهمات :-

١- **لعبة صيد السمك** : تتكون من مجموعة من الأسماك الملونة مصنوعة من مادة الفوم بالإضافة إلى سنارة مثبت بها طعم مغناطيسي ، وقد قامت الباحثة بإعداد هذه اللعبة، و المطلوب من الطفل أن يصطاد عددا من الأسماك في كل مرحلة من مراحل اللعبة الخمسة بحيث يتزايد مستوى صعوبة اللعبة في كل مرحلة بتزايد عدد السمك الذي يطلب من الطفل صيده .

٢- **لعبة صندوق التصنيف** : و هي عبارة عن صندوق خشبي به عشر فتحات بالإضافة إلى خمسة نماذج للتصنيف و مجموعة من الأشكال مرسومة على قطع خشبية ، و المطلوب من الطفل تصنيف هذه الأشكال بوضعها داخل فتحات الصندوق الخشبي حسب النموذج . و تزداد صعوبة المهمة بتزايد عدد الأشكال التي يختار منها الطفل .

٣- **لعبة الدوائر المغناطيسية** : و هي عبارة عن لوحة من البلاستيك الشفاف المثقوب يغطيها لوح زجاجي و بداخله مجموعة من الدوائر الملونة التي يتم تحريكها من فوق اللوح الزجاجي بعصا مغناطيسية . بالإضافة إلى خمسة نماذج يمكن تكوينها من هذه الدوائر ، و المطلوب من الطفل محاولة إدخال الدوائر في الثقوب باستخدام العصا المغناطيسية و ذلك حسب النموذج ، وتزداد صعوبة المهمة بتزايد عدد الدوائر التي يدخلها الطفل في كل نموذج .

٤- **لعبة رمي الأطواق** : وهي لعبة حركية تتكون من عمود مثبت على قاعدة من البلاستيك وأربعة أطواق ملونة و المطلوب من الطفل أن يحاول إدخال الطوق في العمود من على بعد مسافة ما ، و تتزايد صعوبة المهمة بزيادة المسافة التي بين العمود و الخط الذي يقف عليه الطفل .

طريقة تقدير الدرجة :-

صممت المهمات الأربعة السابقة بحيث تمكن الباحثة من تقييم خمسة أبعاد رئيسية لدافعية الإتقان هي :

١- المثابرة الموضوعية .

٢- المثابرة الحركية .

٣-المثابرة الاجتماعية .

٤- سعادة الإتقان .

٥- السلوك المصاحب للفشل .

بالإضافة إلى ملاحظة كفاءة الطفل أثناء لعبه .

و تقوم الباحثة بتقييم الطفل من خلال تقديم اللعبة له مع شرح التعليمات المصاحبة لكل لعبة و توضيح طريقة اللعب و الهدف المطلوب من الطفل تحقيقه ،كما تقوم الباحثة بتقدير الزمن الذي يستغرقه الطفل لإنجاز كل مستوى من المهمة بشكل ناجح مع السماح للطفل بالتوقف متى أراد ذلك ، و تبدأ الباحثة في تقديم المهمات من المستوى الأسهل ثم تتدرج في المستويات الخمسة للصعوبة في كل مهمة ، وذلك لتحديد المستوى متوسط الصعوبة لكل طفل و الذي يتم تقييم دافعيته للإتقان به و ذلك من خلال تقديم كل مستوى من المهمات لمدة دقيقة واحدة (٦٠ ثانية) فإذا تمكن الطفل من حل كل أجزاء المهمة أعتبر هذا المستوى سهل جدا ، أما إذا لم يتمكن من حل أي جزء من أجزاء المهمة في هذا الوقت أعتبر المستوى صعب جدا ، و يعتبر مستوى المهمة متوسط الصعوبة إذا تمكن الطفل من حل جزء من أجزاء المهمة في هذا الوقت دون أن يكمل حل كل أجزاء المهمة، و بعد أن تحدد الباحثة المستوى متوسط الصعوبة في كل مهمة تقوم بملاحظة سلوك الطفل أثناء أدائه للمهمة ، و ذلك بإعطاء الطفل درجة من خمس درجات في كل بعد من الأبعاد الخمسة السابقة ، و الدرجة الكلية لدافعية الإتقان هي ناتج جمع متوسط درجات الطفل في كل بعد من الأبعاد الخمسة السابقة .

و قد تم تعريف كل بعد من الأبعاد الخمسة السابقة بشكل إجرائي كما تم تحديد السلوكيات التي يتم تقييمها على مقياس مدرج مكون من خمس درجات في كل بعد من الأبعاد كما يلي:-

١- **بعد المثابرة الموضوعية** :-

و يشير هذا البعد إلى استمرار الطفل لفترة طويلة من الوقت في سلوك موجه لحل مهمات أو أهداف موضوعية مثل (صيد السمك – تصنيف الأشكال -... الخ) . و يحصل الطفل على تقدير يتراوح من درجة واحدة للطفل المنخفض جدا إلى خمس درجات للطفل المرتفع جدا توضح كما يلي : -

- يعطى الطفل درجة واحدة إذا أظهر شواهد قليلة للتوجه للمهمة أو النشاط الهادف (مثلا أقل من ١٠ % من الوقت) ، أو إذا كان سلوك التوجه للمهمة ليس مستمرا و يحدث

للحظات قصيرة فقط ، ولا يوجد انهماك في النشاط أو في حالة ما إذا يأس الطفل بسهولة من المهمة سواء كانت المهمة متحدية أم لا .

- يعطى للطفل درجتان إذا أظهر الطفل سلوكيات توجه للمهمة (تقريبا لربع الوقت). وكانت هناك شواهد قليلة على المثابرة ، و لكن ما يزال دوام السلوك الموجه للمهمة قصيرا، ويظهر الطفل مستوى انهماك منخفض في النشاط .

- يعطى الطفل ثلاث درجات إذا أظهر سلوكيات توجه للمهمة لنصف الوقت تقريبا ، وكانت المثابرة معتدلة . و مع ذلك ، لا يتمكن الطفل من الفوز في إكمال المهمة ، وخصوصا لو أنها متحدية أو صعبة ، كما أن انهماك الطفل في المهمة يكون متوسط أو نادر . وربما يصرف الطفل انتباهه بسهولة .

- يعطى الطفل أربع درجات إذا اشترك في سلوك موجه للمهمة لمدة تتراوح ما بين ثلاث أرباع الوقت تقريبا ، وأظهر مثابرة مرتفعة و انهماكا متوسطا ، حتى لو كان الهدف من الصعب إحرازه .

- يعطى الطفل خمس درجات إذا اندمج الطفل في سلوك موجه للمهمة كل الوقت تقريبا (أكثر من ٩٠ %) ، وأظهر الطفل انهماكا مرتفعا أو استغراق في الأنشطة أو المهمات ، بحيث يظل مع المهمة بثبات و تماسك حتى يكملها أو يحلها .

٢- بعد المثابرة الحركية : -

و يشير هذا البعد إلى استمرار الطفل لفترة طويلة من الوقت في سلوك موجه لحل مهمات أو أهداف حركية مثل (رمي الأطواق – القفز – الجري – التسلق ... الخ) . ويحصل الطفل على تقدير يتراوح من درجة واحدة للطفل المنخفض جدا إلى خمس درجات للطفل المرتفع ، تتدرج كما أوضحنا في البعد السابق مع اختلاف نوع المهمة من مهمة موضوعية إلى مهمة حركية .

٣- بعد المثابرة الاجتماعية :

ويشير هذا البعد إلى" اهتمام الطفل بالتفاعل مع الآخرين بشكل كفء ، ويظهر هذا الاهتمام من خلال محاولات الطفل المثابرة والمستمرة لبدء التفاعل الاجتماعي و محاولات

الحفاظ على استمرار هذه التفاعل بواسطة إظهار مشاعر إيجابية أثناء التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين . وقد اهتمت الباحثة بتقدير المثابرة الاجتماعية لدى الأطفال حسب تفاعلهم مع المختبر فقط و ليس حسب تفاعلهم مع أصدقائهم أو إخوانهم ، نظرا لأن الاختبار يتم بطريقة فردية ،و يحصل الطفل على تقدير يتراوح من درجة واحدة للطفل المنخفض جدا إلى خمس درجات للطفل المرتفع تتدرج كما يلي:-

- يحصل الطفل على درجة واحدة إذا كان مقلا جدا في استهلال أو بدأ المحادثة أو الأسئلة و يتجنب النظرة المحدقة أو التعبير عن رفضه لسلوك معين.
- يحصل الطفل على درجتين إذا كان الطفل يطرح بعض الأسئلة حول الإجراءات المستخدمة في أداء مهمة ما ، ولكنه لا يدمج المختبر في تلك المهمات التي يؤديها .
- يحصل الطفل على ثلاث درجات إذا أظهر قدرا ملائما من التفاعل مع المختبر بعد توطد أواصر الألفة بينهما.
- يحصل الطفل على أربع درجات في حالة اندماج الطفل الفوري مع المختبر حيث يتكلم الطفل عن المهمات أو عن بعض الموضوعات الأخرى مثل (الألعاب الأخرى التي يقتنيها في البيت) .
- يحصل الطفل على خمس درجات إذا أظهر محاولات واضحة لجذب المختبر في المناقشة والمهمات . ويظهر الطفل وكأن لديه توقعات حول استجابة المختبر على ما يؤديه من أعمال . ويحاول الطفل أن يتفاعل بشكل أعمق مع المختبر من خلال الحديث عن جوانب أخرى من حياته مثل أخوته و منزله و أصدقائه .

٤- بعد سعادة الإتقان:

و يمثل هذا البعد الجانب التعبيري لدافعية الإتقان و يشير إلى المؤشرات السلوكية والتعبيرية التي تظهر شعور الطفل بالسعادة و الرضا أثناء حل المهمة أو بعد الحل مباشرة ، ومن مظاهره الابتسام و الضحك ، و تتدرج الدرجات كما يلي : -

- يحصل الطفل على درجة واحدة إذا لم يعرض أي تأثر إيجابي أثناء إكماله للمهمة بشكل ناجح.

-يحصل الطفل على درجتين إذا أظهر ابتسامات قليلة جدا من (١-٢) أو ضحكة قصيرة الأمد أثناء إتمامه المهمة بنجاح .

- يحصل الطفل على ثلاث درجات إذا ابتسم ابتسامات عريضة أو ضحك أثناء محاولات حل المهمة ،الدرجة (٣)تمثل رد الفعل المتوسط أو العادي .

- يحصل الطفل على أربع درجات إذا أظهر ابتسامات أو ضحكات طويلة البقاء وعريضة و تلميحات لفظية حول النجاح مثل (هيه أنا عملتها) .

-يحصل الطفل على خمس درجات إذا عرض إثارة حركية واضحة مثل (القفز لأعلى أو رفع ذراعيه عاليا في الهواء) .

٥- بعد السلوك المصاحب للفشل :

و يتضمن هذا البعد التعبيرات و المؤشرات السلوكية و اللفظية التي تعكس شعور الطفل بالإحباط أو الحزن أو الخجل في حالة فشله في المهمة ، و تقدر الدرجات كما يلي-

- يحصل الطفل على درجة واحدة إذا لم تظهر عليه أي شواهد أو علامات على الغضب أو خيبة الأمل أو الحزن أثناء الفشل في المهمة .

-يحصل الطفل على درجتين إذا أظهر تعبيرات إحباط أو حزن قصير الأمد أو بسيط مثلا (يكشر – ينفخ – يتأفف – يتجنب النظر للمختبر) .

- يحصل الطفل على ثلاث درجات إذا عرض الطفل خيبة أمل واضحة و مع احتمال ظهور تعليقات أو ملاحظات حول فشله أثناء المهمة .

-يحصل الطفل على أربع درجات عندما يبدي خيبة أمل أو إحباط و يظهر تعليقات وملاحظات عديدة حول فشله أثناء العديد من المحاولات .

-يحصل الطفل على خمس درجات عندما يظهر غضب أو عمل عدائي فربما يرفض الطفل الاستمرار في اللعب أو يرمي اللعبة أو يضرب الأرض بقدميه .

و من أمثلة التعليقات التي قد يظهرها الطفل :

"هذا فعلا صعب" ، أو " أنا لا أستطيع فعلها" ، أو " أنا لست جيدا في هذا" أو " أنا لا أحب هذه اللعبة " ، أو " أنا لن أستطيع أبدا فعلها "

obeikandl.com

مقياس الكفاءة بالنسبة للسن :

أما بالنسبة لمقياس ملاحظة كفاءة الأطفال بالنسبة للسن فتقدر درجاته كما يلي : -

- يحصل الطفل على درجة واحدة إذا كان لديه صعوبات في حل أو فهم المهمات السهلة حيث يكرر أو يعيد محاولات حل المهمة لحد أكثر من ثلاث أو أربع مرات .
- يحصل الطفل على درجتين إذا احتاج الطفل لشرح إضافي بمعدل منخفض لحل المهمات السهلة ، و ربما يعيد أو يكرر محاولات حل المهمة مرة أو مرتين في المهمات البدائية السهلة.
- يحصل الطفل على ثلاث درجات إذا كان يحل المهمة السهلة بسهولة ، ولديه صعوبات كثيرة في حل المهمات الصعبة و الأكثر صعوبة ،و ربما لا يستطيع حل المهمات الصعبة .
- يحصل الطفل على أربع درجات إذا استطاع حل المهمة السهلة بسرعة و نجح في مهمة أو مهمتين من المهمات الأكثر صعوبة .
- يحصل الطفل على خمس درجات إذا استطاع حل المهمات بسرعة بالمقارنة بالآخرين، وحل أغلب المهمات الصعبة في حدود الوقت المسموح .

مراحل بناء المقياس :-

بعد أن اطلعت الباحثة على الإطار النظري و الدراسات و المراجع السابقة التي اهتمت بتقييم الدافعية للإتقان لدى طفل ما قبل المدرسة ، و بعد أن قامت بتحديد تعريف الدافعية للإتقان و أبعادها الرئيسية التي يتم الاستدلال بها على وجود الدافعية للإتقان ، وبعد الاطلاع على طرق تقييم الدافعية للإتقان في الدراسات و الأبحاث الأجنبية ، لاحظت الباحثة أن من أكثر طرق تقييم الدافعية للإتقان مناسبة لمرحلة ما قبل المدرسة هي طريقة مهمات الإتقان حيث يتم تقييم الدافعية للإتقان من خلال ملاحظة سلوك الأطفال أثناء قيامهم بحل بعض المهمات أو الألعاب .

وقد قامت الباحثة بحصر المهمات التي استخدمت لتقييم الدافعية للإتقان لدى أطفال ما قبل المدرسة واختارت من بين هذه المهمات ، المهمات الأربع السابقة وهي (لعبة صيد الأسماك – لعبة تصنيف الأشكال – لعبة الدوائر المغنطيسية - لعبة رمي الأطواق)

وقد راعت الباحثة في اختيار هذه المهمات الشروط الآتية

١-تناسب المهمة الهدف الذي تبغي الباحثة قياسه بحيث تستغرق كل مهمة وقتا ليس بالقليل لإتمامها مما يعطي للطفل فرصة ليثابر في محاولة حل المهمة بنجاح .

٢-أن تتدرج مستويات المهمة في الصعوبة بحيث تعطي الفرصة للباحثة لتحديد المستوى المتوسط الصعوبة لكل طفل .

٣- أن تكون المهمة شيقة وجذابة للأطفال في هذا السن وبها قدر من التحدي يتناسب مع قدراتهم .

٤-أن يسهل تصميم المهمة و إعدادها في حالة عدم توافرها في الأسواق .

٥-أن لا تكون المهمة شائعة أو مألوفة و أن يكون بها قدر من الجدة و الحداثة بحيث نضمن عدم تعرض الأطفال لهذه الألعاب من قبل مما يؤثر على دافعيتهم لإتقانها .

٦- أن تتنوع المهارات التي تتطلبها كل مهمة ، بحيث تختلف كل مهمة عن المهمات الأخرى في نوع المهارة التي يقوم بها الطفل .

٧- أن لا تتشابه المهمات التي تستخدم في القياس مع المهمات التي يتم تدريب الأطفال عليها في البرنامج الذي تقدمه الدراسة الحالية ، و لذا تم استبعاد ألعاب البازل و المكعبات نظرا لاستخدامهما في البرنامج .

٨-أن لا تتأثر المهمة المقدمة للأطفال بالجنس مثل العرائس التي تميل الإناث للعب بها أو الكرات التي يميل الذكور للعب بها .

بعد الاختيار الأولي للألعاب و تحديد مستويات الصعوبات الخمسة بكل لعبة ، قامت الباحثة بعرض المقياس على السادة المحكمين كما هو موضح في استمارة تحكيم مهمات الإتقان بالملاحق رقم (٢) و ذلك للحكم على ما يلي :-

١- مدى ملاءمة المهمات الأربعة السابقة لقياس أبعاد الدافعية للإتقان .

٢-مدى ملاءمة المهمات من حيث مستويات صعوبتها و مناسبتها لطفل ما قبل المدرسة.

٣-دقة تقدير الدرجات في مقياس أبعاد الإتقان و مقياس الكفاءة .

و قد أجمع السادة المحكمين على صلاحية المقياس من حيث طريقة تقدير الدرجات و ملاءمة المهمات الأربعة و أوصوا بضرورة تجريب المقياس على عينة استطلاعية للتأكد من مناسبة مستويات الصعوبة في كل مهمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

قامت الباحثة بعد ذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ستة أطفال من مدرسة أم الأبطال التجريبية وذلك بهدف :-

١- التأكد من فهم الأطفال لتعليمات كل لعبة من الألعاب الأربعة .

٢- التأكد من مناسبة مستويات الصعوبات الخمسة لقدرات الأطفال في هذا السن .

٣- تقدير الزمن الذي يحتاجه الأطفال في كل مستوى من مستويات الألعاب الأربعة .

٤- التأكد من مدى تشويق الألعاب للأطفال وجدتها وحداثتها بالنسبة لهم .

٥- التأكد من ملاءمة طريقة تقدير الدرجات في أبعاد الدافعية للإتقان الخمسة .

وبناء على نتائج التجربة الاستطلاعية قامت بإجراء بعض التعديلات في مستويات صعوبة المهمات وهي ما يلي :-

١-**لعبة صيد الأسماك** لاحظت الباحثة أن الأطفال يمكنهم صيد من عشر سمكات إلى خمس عشرة سمكة في الدقيقة الأولى، ومن عشرين إلى خمس وعشرين سمكة في الدقيقة الثالثة وأن أغلب الأطفال يمكنهم صيد ثلاثين سمكة في المتوسط بعد خمس دقائق ، ثم تظهر على الأطفال علامات الإرهاق في حالة استمرارهم في اللعبة ، وبناء على هذه الملاحظات تم تعديل مستويات الصعوبة في لعبة صيد الأسماك لتصبح كما يلي :-

المستوى الأول :- يطلب من الطفل صيد عشر سمكات .

المستوى الثاني :- يطلب من الطفل صيد خمس عشرة سمكة .

المستوى الثالث :- يطلب من الطفل صيد عشرين سمكة .

المستوى الرابع :-يطلب من الطفل صيد خمس وعشرين سمكة .

المستوى الخامس :-يطلب من الطفل صيد ثلاثين سمكة .

٢- **لعبة تصنيف الأشكال** تم زيادة مستوى صعوبة المهمة من خلال زيادة عدد الأشكال التي يختار من بينها الطفل بدلا من زيادة عدد أشكال النموذج بحيث يصنف الطفل في :-

المستوى الأول :- عشرة أشكال من الحيوانات

المستوى الثاني :- يصنف الطفل عشرة أشكال من الفاكهة و الخضراوات من بين عشرين شكل من الفاكهة والخضراوات والحيوانات .

المستوى الثالث :- يصنف الطفل عشرة أشكال من الملابس من بين ثلاثين شكلا من أشكال الحيوانات والفاكهة والخضراوات والملابس .

المستوى الرابع :- يصنف الطفل عشرة أشكال من الحروف من بين أربعين شكلا من الحيوانات و الفاكهة و الخضراوات و الملابس و الحروف .

المستوى الخامس :- يصنف الطفل عشرة أشكال من الأرقام من بين خمسين شكلا من الحيوانات و الفاكهة و الخضراوات و الملابس و الحروف و الأرقام .

و تشترط الباحثة على الطفل في المستويين الرابع و الخامس مراعاة ترتيب الأشكال حسب النموذج الذي تعرضه عليه أثناء التصنيف و ذلك لزيادة صعوبة المهمة .

٣-**لعبة الدوائر المغناطيسية** تم تخفيض مستويات الصعوبة لتناسب قدرات الأطفال في هذا السن كما يلي :-

المستوى الأول :- يطلب من الطفل إدخال ست دوائر لتكوين رقم واحد .

المستوى الثاني :- يطلب من الطفل إدخال أربع عشرة دائرة لتكوين شكل حرف B .

المستوى الثالث :- يطلب من الطفل إدخال عشرين دائرة لتكوين شكل باقة ورد .

المستوى الرابع :- يطلب من الطفل إدخال ثلاثين دائرة لتكوين شكل فراشة .

المستوى الخامس يطلب من الطفل إدخال أربعين دائرة لتكوين شكل بطة .

obeikandl.com

٤-**لعبة رمي الأطواق** تم تقليل المسافة بين العمود والحد الذي يقف عليه الطفل لتناسب قدرات الأطفال بحيث أصبح :-

المستوى الأول :- أربع خطوات .

المستوى الثاني :- خمس خطوات .

المستوى الثالث :- ست خطوات .

المستوى الرابع :- سبع خطوات .

المستوى الخامس :- ثماني خطوات .

تقنين المقياس :

بعد استقرار المقياس في صورته الأولية تم تطبيقه على عينة التقنين للتأكد من صدق وثبات المقياس بالطرق التالية

أ) صدق المقياس :-

١- **صدق المحتوى** :-تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين* و كانت نسبة الاتفاق بينهم (١٠٠%) حيث أجمعوا على مناسبة المقياس و ملاءمته لقياس الدافعية للإتقان مع ضرورة تجريبه على عينة استطلاعية قبل تطبيقه .

٢- **الصدق التلازمي** : -قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الدافعية للإتقان كما قدرتها الأم و المعلمة على استبيان أبعاد الإتقان من جانب و بين درجات الدافعية للإتقان كما لاحظتها الباحثة على مقياس مهمات الإتقان من جانب أخر، و قد استخدمت الباحثة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان Spearman و كانت قيمة الارتباط بين تقدير المعلمة على استبيان أبعاد الإتقان و تقدير الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان (٠,٨٣) و بالكشف عن الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط نجد أن القيم الجدولية لمعامل الارتباط م عندما تكون ن = ١٥ لاختبار ذي ذيلين عند مستوى ٠,٠١ هي ٠,٦٨ ، وبهذا نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة م = ٠,٨٣ أكبر من قيمة معامل الارتباط

---

* أسماء السادة المحكمين في ملاحق الدراسة رقم (٤) .

الجدولية، و هذا يعني أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين تقديرات المعلمة على استبيان أبعاد الإتقان وتقدير الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان . مما يشير إلى صدق المقياس.

أما بالنسبة لمعامل الارتباط بين تقدير الأم أو ولي الأمر على استبيان أبعاد الإتقان وبين تقدير الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان فقد بلغ (٠.٦٩) و بالكشف عن الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط نجد أن القيم الجدولية لمعامل الارتباط م عندما ن = ١٥ لاختبار ذي ذيلين عند مستوى ٠,٠١ هي ٠,٦٨ ، و بهذا نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة م = ٠.٦٩ أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية، و هذا يعني أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين تقديرات الأم على استبيان أبعاد الإتقان و تقدير الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان ، مما يشير إلى صدق مقياس مهمات الإتقان .

و تفسر الباحثة انخفاض قيمة معامل الارتباط بين درجات الأم على استبيان أبعاد الإتقان و درجات الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان بأن أغلب الأمهات لم تكن موضوعيات بشكل كاف في تقدير أبنائهن و إنما كن أكثر تحيزا في تقدير دافعية الإتقان لدى أبنائهن، و ربما يرجع ذلك لخوفهن من اطلاع إدارة المدرسة على نتائج البحث وهذا ما دفع بعض الأمهات لرفض اشتراك أبنائهن في الدراسة الحالية .

كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسط درجات كل من الأم والمعلمة على استبيان أبعاد الإتقان من جانب و بين درجات الباحثة على مقياس مهمات الدافعية للإتقان من جانب آخر و بلغت قيمته (٠,٩١) و بالكشف عن الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط نجد أن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط م عندما ن = ١٥ لاختبار ذي ذيلين عند مستوى ٠,٠١ هي ٠,٦٨ ، و بهذا نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة م=٠,٩١ أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية، و هذا يعني أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين متوسط تقديرات الأم و المعلمة على استبيان أبعاد الإتقان و تقدير الملاحظ على مقياس مهمات الإتقان . مما يشير أيضا إلى صدق المقياس .

ب) ثبات المقياس :-

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب ثبات تقدير الملاحظين ، حيث استعانت الباحثة ببعض زميلاتها * في تقدير دافعية إتقان الأطفال من خلال ملاحظة سلوك الأطفال أثناء قيامهم بمهمات الإتقان و تقديرهم على استمارة ملاحظة توضح أبعاد الدافعية للإتقان المراد ملاحظتها ، وقد قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين تقديرها (ملاحظ أول) و بين تقدير الملاحظ الثاني و وجد أن قيمة معامل الارتباط=(٠,٨٤) وهذه النسبة تؤكد ثبات مقياس مهمات الإتقان .

ثالثا : مقياس مفهوم الذات للأطفال إعداد سعدية بهادر :

اختارت الباحثة هذا المقياس بعد اطلاعها على مجموعة من المقاييس التي أعدت لقياس مفهوم الذات للأطفال و منها : -

-مقياس مفهوم الذات للصغار – إعداد محمد عماد الدين إسماعيل .

-مقياس مفهوم الذات للأطفال – إعداد عادل أحمد عز الدين الأشول .

-مقياس مفهوم الذات للأطفال – إعداد إبراهيم قشقوش .

-مقياس مفهوم الذات للأطفال – إعداد سعدية بهادر .

و جاء اختيار الباحثة لهذا المقياس بالتحديد نظرا لمناسبته للمرحلة العمرية التي تجرى عليها الدراسة الحالية و هي مرحلة ما قبل المدرسة ، و لأنه يمتاز ببساطة لغته ووضوح أسئلته و سهولة تطبيقه .كما أن الاختبار يمتاز باحتوائه على بعض البنود التي تقيس الجانب الانفعالي من الذات الذي يختص بإدراك الطفل لمشاعر الفرح و الحزن و قدرته على التعبير عنها ، و هذا الجانب هو أحد الجوانب التعبيرية لدافعية الإتقان الذي تهتم الدراسة الحالية بتنميته لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة. و بالتالي فإنه بتكرار تطبيق الاختبار على أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم يمكن تتبع مدى التقدم الذي حققه البرنامج في تنمية مفهوم ذات انفعالي إيجابي لدى الطفل .

---

* أسماء الأساتذة الملاحظين في ملاحق الدراسة رقم (٥) .

وصف المقياس :-

يتكون الاختبار من (٦٠)سؤالا تكون مفهوم الذات لدى الطفل ، و تدور هذه الأسئلة في ثلاثة محاور هي الذات الجسمية و الذات الاجتماعية و الذات الانفعالية حيث يضم كل محور مجموعة من الأسئلة تقيس هذا الجزء من الذات بحيث يؤدي مجموعها إلى تقدير نمو مفهوم الذات لدى الطفل .

و المطلوب من الطفل أن يجيب على أسئلة المقياس بدون تحديد زمن للإجابة على الأسئلة و يحصل الطفل عند إجابته على السؤال على درجة واحدة لتصبح مجموع درجات المقياس (٦٠)درجة .

تقنين المقياس :

قامت هدى حسن أحمد شوقي (١٩٩٦) بحساب صدق المقياس و ثباته في البيئة المصرية على النحو التالي :

ا) صدق المقياس :

-**الصدق المنطقي** : و ذلك بعرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين و قد تأكدت من خلال هذا التحكيم من وضوح عبارات المقياس بعد استخدام اللهجة المصرية وتعبيرها عن مفهوم الذات و تسلسلها المنطقي .

-**الصدق العاملي** : وقد توصلت من خلال الصدق العاملي إلى مجموعة من العوامل تمثل أبعاد المقياس وهي:-

١-الذات الجسمية : وقد تشبع بخمسة عشر بند (١٥) بندا .

٢- الذات الاجتماعية :وقد تشبع هذا العامل بخمسة عشر (١٥) بندا .

٣- الذات الانفعالية : وقد تشبع هذا العامل بثلاثين (٣٠) بندا

-**صدق الاتساق الداخلي** : وقد تحققت من خلال صدق الاتساق الداخلي من مدى سلامة البناء الداخلي للمقياس من خلال استخراج معاملات الارتباط البينية بين بنود الاختبار وكذلك ارتباط كل بند بالدرجة الكلية .

ب) ثبات المقياس :

تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test-Retest على مجموعة مكونة من عشرين (٢٠)طفلا من الجنسين حيث تم تطبيق الاختبار عليهم ثم أعيد تطبيق الاختبار عليهم مرة أخرى بعد أربعة عشر يوما تحت نفس ظروف التطبيق الأول تقريبا وقد بلغت قيمة الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني(٠,٩١) مما يعني أن الاختبار على درجة عالية من الثبات .

رابعا : : مقياس الكفاءة

و جدت الباحثة صعوبة كبيرة في الحصول على مقياس معد خصيصا لقياس كفاءة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، فعلى الرغم من احتواء الدراسة الحالية على مقياسين فرعيين للكفاءة أحدهما ضمن استبيان أبعاد الإتقان الذي تقوم الأم و المعلمة بتقديره و الآخر ضمن مهمات الإتقان التي تقوم الباحثة بتقديرها ، إلا أن الباحثة حاولت إيجاد طريقة أخرى لقياس كفاءة الطفل لكونها أحد المتغيرات الهامة التي تؤثر على دافعية الإتقان، حيث أكدت الدراسات و الأبحاث السابقة أنه لابد من تقييم الدافعية للإتقان لدى الطفل في ضوء كفاءته ، و من هنا كان من الضروري إيجاد طريقة لقياس الكفاءة العامة للطفل من خلال ملاحظة الطفل أثناء أدائه لبعض المهمات التي يمكن للأطفال في هذا السن القيام بها ، و لذا اطلعت الباحثة على مقاييس ذكاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لاختيار المهمات التي تناسب الأطفال في هذا السن . و كان من هذه المقاييس مقياس ستانفورد بينيه للذكاء و مقياس و كسلر لذكاء الأطفال .و قد لاحظت الباحثة أثناء اطلاعها على هذين المقياسين أن مقياس ستانفورد بينيه يحتوى على بعض المهمات التي تناسب الأطفال في كل مرحلة عمرية من(٤-٦) سنوات و من هذه المهمات (تكميل صورة الرجل – ثني ورقة مثلث – نقل مربع –ربط عقدة – عمل عقد من الذاكرة – تتبع المتاهات). كما أن مقياس وكسلر أيضا يتضمن بعض الاختبارات العملية التي تقدم للأطفال أقل من ثماني سنوات مثل (تكميل الصور – ترتيب الصور – رسوم المكعبات –تجميع الأشياء - الشفرة - المتاهات).

و قد اختارت الباحثة مهمات مقياس ستانفورد بينيه لذكاء الأطفال لتقوم باختبار كفاءة الأطفال عليها و هذا نظرا للأسباب التالية :-

١- ترى الباحثة أن مهمات مقياس ستانفورد بينيه تناسب المرحلة العمرية من (٤ -٦) سنوات أكثر من اختبارات مقياس وكسلر ، حيث أن مقياس استانفورد بينيه يقسم مرحلة ما قبل المدرسة إلى أربع مراحل عمرية زمن كل مرحلة ستة أشهر و يقدم لكل مرحلة مجموعة من الاختبارات التي تناسبها ، في حين أن اختبار وكسلر يتضمن اختبارات تناسب الأطفال الأقل من ثماني سنوات و هي مرحلة أكبر من مرحلة الدراسة الحالية .

٢- و جدت الباحثة أيضا تشابها بين الاختبارات التي يتضمنها مقياس وكسلر للأطفال وبين الأنشطة التي تقوم الباحثة بتدريب الأطفال عليها في البرنامج المقدم في الدراسة الحالية لتنمية الدافعية للإتقان ، مما قد يؤدي إلى الشك في نتائج الدراسة حيث أن التحسن في درجات الأطفال في القياس البعدي للكفاءة قد يكون راجعا إلى تشابه المهمات التي تم قياس الكفاءة بها مع المهمات التي تم تدريب الأطفال عليها، و هذا ما دعا الباحثة إلى اختيار مهمات استانفورد بينيه حيث أنها مختلفة عن الأنشطة التي يتضمنها البرنامج .

و فيما يلي وصفا تفصيليا للمهمات التي اختارتها الباحثة من مقياس ستانفورد بينيه وطريقة تقدير الدرجات في كل مهمة .

وصف المهمات و طريقة تقدير الدرجات :

اختارت الباحثة من بين مهمات مقياس ستانفورد بينية ست مهمات تناسب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من سن ٤-٦ سنوات وهي كما يلي :-

١- تكميل صورة الرجل :-

يقدم للطفل في هذا الاختبار صورة ناقصة لرجل و يطلب منه إكمال ما ينقص الرسم، و الهدف من هذا الاختبار قياس كفاءة الطفل في ملاحظة التفاصيل و ليس التذوق الفني ، ولذا لا يعطى أي اعتبار للناحية الفنية في تصحيح تكميل الرسم بل المهم هو وجود أو عدم وجود الذراعين و الساقين و العينين و الأنف و الفم .

و تعطى الدرجات في هذا الاختبار تبعا للتفاصيل المضافة و الدرجة القصوى هي ثلاث درجات و تعطى بالطريقة التالية :-

-تعطى درجة واحدة لرسم الساق حتى ولو كانت مجرد خط دقيق ، أو كان الطفل قد أضاف أكثر من ساق .

-تعطى درجة واحدة لرسم ذراعين أو ذراع و يد .

-تعطى درجة للمحاولات المقصود بها إضافة تفاصيل ملامح داخل محيط الوجه مثل الأنف أو الفم ، و لا تعطى درجات على الشعر أو الآذن أو تكملة العينين برسم حواجب .

٢-ثني الورق (مثلث)

يقدم للطفل في هذا الاختبار مربعات من الورق طول ضلعها (١٥) سم و يقوم المختبر بثني أحد المربعات أمام الطفل مرة واحدة بحيث يكون مثلث ثم يثني المثلث مرة واحدة من منتصفه بحيث يكون مثلثا في نصف مساحة المثلث الأول و بعد ذلك يطلب من الطفل أن يقوم بعمل مثلث مثله مع إبقاء الورقة المطبقة أمام نظر الطفل .

وهذا الاختبار يعتبر من اختبارات التقليد و المحاكاة ، و التوافق الحركي المطلوب فيه أقل تعقيدا من المطلوب في اختبار رسم المربع ، حيث أن ثني الورق يتضمن تقليد حركة يتذكرها المفحوص .

و إعطاء الدرجة في هذا الاختبار فيه كثير من التسامح إذ ليس من الضروري أن تنطبق حواف (حروف) الورق انطباقا دقيقا لتكون مثلثا مضبوطا، و لكن على أي حال يجب أن توجد ثنيتان و أن يكون الشكل الناتج مثلثا تقريبا .

٣- ربط عقدة :

يقدم للطفل في هذا الاختبار رباط حذاء طوله ٤٥ سم تقريبا و يقوم المختبر بعمل عقدة واحدة أمام الطفل ثم يطلب من الطفل عمل عقدة مثلها و يقبل من الطفل أي نوع من أنواع العقد بحيث لا تكون مفكوكة .و تعطى الدرجة للطفل إذا قام بعمل عقدة من أي شكل بشرط أن تبقى معقودة ولا تفك.

٤- نقل المربع

يقدم المختبر للطفل في هذا الاختبار مربعا مطبوعا في كراسة الإجابة و يطلب منه أن يرسم مربعا مثله و يعاد الاختبار مرتين . و هذا الاختبار يتطلب تقديرا بسيطا للعلاقات المكانية و مقدرة على الاستفادة من الإدراك البصري لتوجيه مستوى أعلى من التوافق الحركي . و ربما كان هذا التوافق الحركي في نقل المربع هو أصعب ما في الاختبار .

و عند تقدير الدرجة تعتبر الزوايا في المرتبة الأولى من الأهمية كما يجب أن لا يزيد طول المربع عن ضعف عرضه و الخطوط يجب ألا تكون مكسورة أو مقطعة و تقبل إذا كانت منحنية قليلا .

٥- عمل عقد من الذاكرة :

هذا النوع من الاختبارات العملية التي تعتمد على الذاكرة البصرية ، حيث يقوم المختبر في هذا الاختبار بعمل عقد أمام الطفل مكون من سبع حبات مستعملا حبات من الخرز ملونة بلون واحد بعضها مربع الشكل و البعض الآخر مستدير على أن ترتب في العقد بالتبادل ، واحدة مربعة ثم واحدة مستديرة و بعد أن يفرغ المختبر من عمل العقد يدع الطفل ينظر إليه خمس ثوان ثم يخفيه و يتركه يحاول عمل العقد لمدة دقيقتين .

و تعطى الدرجة للطفل إذا نجح في عمل سلسلة من الخرز المستدير و المربع بالتناوب و ينبغي ألا تكون السلسلة أقل من أربع خرزات حتى يمكن الحكم على وجود النموذج المطلوب , على أنه ليس من الضروري أن تبدأ سلسلة الطفل بنفس الخرزة التي بدأ بها المختبر(مربعة أو مستديرة) و لكن المهم وضوح فكرة التناوب .

٦- تتبع المتاهات :

يتطلب هذا الاختبار فهم و اختيار من بين عدة احتمالات مع القدرة على الاحتفاظ بالهدف المطلوب ، و يتضمن الاختبار ثلاث متاهات بها ممرات و بها علامات في ثلاثة مواضع ، و يقوم المختبر بعرض المتاهة الأولى على الطفل و يقول له " الولد الصغير ده ساكن هنا (و يشير إلى العلامة) و هنا المدرسة الولد ده عايز يروح المدرسة من أقرب

طريق من غير ما يخطي أي سور . وريني بقى أقرب طريق و علمها بالقلم لكن ما تخطيش من فوق أي سور "و يكرر نفس الشيء مع المتاهة الثانية و الثالثة .

أثناء تقدير درجة هذا الاختبار لا تعطى أهمية كبيرة للتوافق الحركي نظراً لأن الأطفال في هذا السن لا يستطيعون ضبط الخط الذي يرسمونه للمسار دون الخروج عن جانبي الطريق في المتاهة و لكن المهم أن يختار الطفل أقصر الطرق إلى الهدف .

تقنين الاختبار : -

أ) صدق المقياس

لقد أجريت الكثير من البحوث لتقنين مقياس بينيه ، وقد ثبت أن المقياس يمكن استخدامه للتنبؤ بدرجة طيبة بالمحكات المختلفة وخصوصاً درجات النجاح في المدرسة ، فقد وجد أن الارتباط بين نسب الذكاء كما بينها المقياس وبين درجات المدرسة الابتدائية حوالي (٠,٧٠) وبينها وبين درجات المدرسة الثانوية (٠,٦٠) .

ب) ثبات المقياس :-

تم حساب ثبات نسبة الذكاء التي تستخلص من المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها في كل من الصورتين(ل و م) عند تطبيقهما على الأشخاص أنفسهم خلال أسبوع واحد وبينت نتائج هذه البحوث أن معاملات ثبات المقياس وصلت قيمتها إلى (٠,٩٠) مما يشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس .

(جابر عبد الحميد ، ١٩٩٦ :١٠٤-١٠٥)

خامسا : مقياس رسم الرجل لقياس ذكاء الأطفال (أعداد جود إنف – هاريس Goodenough - Harris).

استخدم هذا المقياس لقياس ذكاء أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) لحساب تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) وذلك لتثبيت متغير الذكاء لضمان ثبات نتائج هذه الدراسة ، واختارت الباحثة هذا المقياس لعدة أسباب هي :-

١-أنه مقياس غير لفظي أي لا يعتمد على القراءة والكتابة في قياس ذكاء الأطفال .

٢-أنه مقياس لا يحتاج إلى وقت طويل في أداء المهمة مما لا يصيب الطفل بالملل .

٣-إمكانية استخدام هذا المقياس للأطفال –نظراً لحبهم للرسم – بهدف تحقيق التعاون وإقامة الألفة بينهم وبين الباحثة .

الهدف من المقياس :-

قياس ذكاء الأطفال في مرحلة رياض الأطفال (ما قبل المدرسة)

وصف المقياس :-

يعد هذا المقياس من المقاييس التي ليس لها أدوات أو ورق أسئلة فهو عبارة عن ورقة بيضاء يطلب من الطفل أن يرسم فيها صورة لرجل كما يراه . و يعتمد هذا المقياس على قدرة الطفل على الإدراك الجيد لما هو موجود في البيئة من حوله ويظهر ذلك في قدرته على رسم التفاصيل الدقيقة في صورة الرجل . ولا يعتمد على قدرة الطفل الفنية أي لا يهم جمال الرسم قدر ما يهم تفاصيل الرسم .

وقد قامت فلورانس جود إنف ٠ (Goodenought) بإعداد هذا المقياس سنة (١٩٢٦) ويتكون مفتاح تصحيح المقياس من (٥١) واحد وخمسين بنداً تمثل التفاصيل الكبيرة والصغيرة في صورة الرجل . ثم قام ديل هاريس (Harris) بتعديل هذا المقياس سنة (١٩٦٣) وسمي المقياس بمقياس جود إنف هاريس (Goodenough-Harris) ووصل عدد بنود مفتاح التصحيح بعد التعديل إلى (٧٣) ثلاثة وسبعين بنداً للرجل وواحد وسبعين بنداً للمرأة .(فؤاد أبو حطب وآخرون ،١٩٩٣ : ٣٠٥) .

تعليمات المقياس :-

تطلب الباحثة من الأطفال رسم صورة رجل في الورقة البيضاء مع عدم استخدام أي أدوات أخرى مثل الممحاة أو أقلام ألوان للتلوين مع مراعاة عدم وجود صور لأشخاص أمام الطفل حتى لا يقلدها .

تصحيح المقياس :-

يتم التصحيح بإعطاء درجة واحدة لكل بند من بنود مفتاح التصحيح قد وضحها الطفل في رسمه للرجل ، مع الأخذ في الاعتبار أن بنود مفتاح التصحيح ثلاثة وسبعون بنداً للرجل و واحد وسبعون بنداً للمرأة .ثم تجمع درجات الطفل وتكون الدرجة الخام لذكاء

الطفل ثم يكشف عن هذه الدرجة في الجداول الخاصة بالأطفال (ذكور –إناث) والجداول الخاصة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات ،وذلك لتحويل الدرجة الخام إلى نسبة ذكاء . (أمال زكريا منسي ، ٢٠٠١ : ١١٦)

تقنين المقياس : -

أ) صدق المقياس

قامت فاطمة حنفي بحساب صدق المقياس على نفس عينة الثبات باستخدام طريقة صدق المحك مع مقياس ستانفورد بينيه وبلغ معامل الصدق (٠,٧٩) .(فاطمة حنفي محمود ، ١٩٨٣ :١١٩ –١٣٥) كما قام محمد متولي غنيمة بحساب صدق المقياس مع مقياس ستانفورد بينيه أيضاً وبلغ معامل الصدق (٠,٨٠-٠,٨٣) .(حسنية غنيمي عبد المقصود ١٩٩٥- ٧٨) وقد قامت عزة خليل بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك مع مقياس وكسلر وبلغ معامل الصدق (٠,٨٠) .(عزة خليل ، ١٩٩٣: ١٧١ –١٧٢)

ب) ثبات المقياس

قام هاريس Harris (1963) بحساب ثبات المقياس بطريقة المجموعتين المنفصلتين وكان معامل الارتباط يتراوح بين (٠,٩٢-٠,٩٧) وقد قام مصطفى فهمي بحساب ثبات المقياس على عينة مصرية ووجد أن معامل الثبات هو (٠,٨٢) وقام أيضاً محمد متولي غنيمة بتقنين المقياس على تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر على عينة من محافظة القاهرة وقد أسفرت النتائج عن أن معامل الثبات يتراوح ما بين (٠,٨٤-٠.٩٨) وذلك بطريقة إعادة المقياس.

(حسنية غنيمي عبد المقصود (١٩٩٥ : ٧٨)

كما قامت فاطمة حنفي بتقنين اختبار رسم الرجل على عينة من أطفال ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٧) ثلاث إلى سبع سنوات تقريباً من محافظة القاهرة والجيزة والفيوم والدقهلية ، و أسفرت نتائج حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة المقياس عن أن معامل الثبات هو (٠,٩٨) .

(فاطمة حنفي محمود ، ١٩٨٣: ١١٩- ١٣٥)

وقامت عزة خليل أيضاً بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة المقياس لمجموعة من الأطفال بلغ عددهم (٣٠) طفلاً من الجنسين وبلغ معامل الثبات (٠,٨٩) .

(عزة خليل ، ١٩٩٣: ١٧١)

سادساً : مقياس تقدير المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة المصرية المعدل (إعداد عبد العزيز السيد الشخص ، ١٩٨٨)

الهدف من المقياس :

استخدمت الباحثة هذا المقياس بهدف تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال و ذلك لتحقيق التكافؤ بين أطفال العينة التجريبية و الضابطة في متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، و قد اختارت الباحثة هذه الأداة نظراً لسهولة تطبيقها و حداثتها بالنسبة للمقاييس الأخرى .

وصف المقياس :

يتكون المقياس الحالي من (١٠) مفردات كل مفردة تتعلق بجانب من الجوانب الخاصة بالحالة الاجتماعية الاقتصادية لدى الأسرة التي ينتمي إليها الطفل ، و يطبق المقياس بطريقة جمعية (حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستمارات على الأطفال لملئها بواسطة الآباء نظرا لعدم قدرة الطفل على الكتابة و عدم معرفته بهذه المعلومات)

تصحيح مقياس التقدير :-

يتم تصحيح الاستمارة من خلال التعويض في المعادلة التالية :

ص = ٢,٢٥٩ +(١,٠١٦) س١ +(٠,٨٨٦) س٢ +(٠,٦٢٢) س٣ .

حيث أن س ١ تمثل المستوى الذي يقع فيه متوسط دخل الفرد في الشهر س ٢ تمثل المستوى الذي يقع فيه مهنة الأب و س ٣ تمثل المستوى الذي يقع فيه تعليم الأب .بعد الحصول على ناتج المعادلة و ضربه في ١٠ يتم الكشف عن الناتج في جدول المستويات الاجتماعية الاقتصادية لمعرفة المستوى الذي يقع فيه الطفل.

(منال محمود ، ٢٠٠٠ : ١٤٥- ١٤٦)

سابعاً :- برنامج تنمية الدافعية للإتقان

المقصود بالبرنامج

يعرف أحمد زكي صالح البرنامج Program بأنه هو " التخطيط والتركيب والنظام الذي يضم تتابع مجموعة من الأحداث صممت من قبل بناءً على تفكير هادف . "
(أحمد زكي صالح ١٩٥٩:٦٨)

وتعرف سعدية بهادر (١٩٨٧) البرنامج بأنه "جميع الخبرات التعليمية المتكاملة ويقصد بها جميع المناشط والممارسات والألعاب والمواقف التربوية التي يقوم بها الطفل مع المشرفة " . (سعدية بهادر ،١٩٨٧: ٣٧)

كما عرفته أيضاً (١٩٩٤) بأنه" مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنه تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشاف ."(سعدية بهادر ،١٩٩٤:٩٤)

وهذا التعريف الأخير هو الذي تتبناه الباحثة في إطار الدراسة الحالية وتتخذه تعريفاً للبرنامج الذي تقوم بتصميمه .وقد قامت الباحثة بتصميم البرنامج على أساس منهج الأنشطة الذي يحتوي على الأنشطة القصصية والفنية والحركية التي تهدف جميعها في النهاية لتحقيق الهدف الأساسي للبرنامج وهو تنمية الدافعية للإتقان عند الطفل .

تصميم البرنامج :-

لتحديد الإطار المرجعي العام للبرنامج قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل النظم Analysis System حيث استخدمت الباحثة هذا الأسلوب في تصميم برنامجها الخاص بتنمية الدافعية للإتقان للطفل .

وهذا الأسلوب يعتمد على الطريقة التحليلية للتخطيط كما يعتمد على دراسة العلاقات المتداخلة والمتشابكة داخل النظام نفسه من ناحية وبينه وبين البيئة من حوله من ناحية أخرى ، أي أنه يؤكد على النظرة الشاملة المتكاملة للتأثير المتبادل بين ما يوجد داخل

النظام وما يوجد خارجه هذه العلاقات المتداخلة ، والأنشطة هي التي تحدد طبيعة النظـــام وأهدافه وتكسب النظام صفة الحركة المستمرة الديناميكية .

و قد قامت سعدية بهادر بتحديد المخطط الهيكلي لعملية تصميم البرنامج باســتخدام أسلوب تحليل النظام في أربعة عناصر أساسية ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً :-

١-المدخلات Input:-

و هي جميع العناصر المستخدمة في تصميم البرنامج و تشمل :

الإمكانات المعرفية : و تتمثل في تعاريف المفاهيم الأساسية و الإطار النظري الذي يصمـــم على أساسه البرنامج .

الإمكانات البشرية : و تتمثل في من يقدم لهم البرنامج من حيث خصائصهم التي تؤثـــر في شكل البرنامج و مضمونه .

الإمكانات المادية : وتمثل المستوى المادي لمن يصمم ويقدم البرنامج و المستوى المادي لمـــن يطبق عليهم البرنامج حيث أن الجانب الاقتصادي يؤثر في شـــكل الأدوات المســـتخدمة في البرنامج .

أما بالنسبة لمدخلات الدراسة الحالية فهي عبارة عن خصائص ومطالب نمو طفل مـــا قبل المدرسة بالإضافة للإطار النظري لتصميم برنامج تنمية الدافعية للإتقان .

٢-العمليات Processes :-

وتشمل الخطوات والإستراتيجيات والأساليب التي يتم اتباعها أثناء تصميم البرنـــامج والتي تهدف إلى تحقيق الهدف من البرنامج أو بمعنى آخر تحويل مدخلات النظام إلى مخرجـات النظام .

أما بالنسبة للدراسة الحالية فإن العمليات تتمثل في المراحل التي اتبعتـــها الباحثـــة في تصميم برنامج تنمية الدافعية للإتقان ،و الذي تم تصميمه بناءً على المخطط الـــذي قدمتـــه سعدية بهادر والذي تطلق عليه النظام التائي الثماني ، حيث أنه يتكون من ثماني مراحل تبـــدأ جميعها بحرف التاء وسف تقوم الباحثة بتوضيحه فيما بعد .

٣-المخرجات Out put : -

وتتمثل في البرنامج التربوي النفسي المتكامل الذي يتضمن الأهداف السلوكية والمفاهيم الأساسية و الإستراتيجيات التربوية المختلفة التي تحقق هدف البرنامج و هو في الدراسة الحالية تنمية الدافعية للإتقان .

٤-التغذية المرتدة Feedback :

و تمثل التغذية المرتدة طريقة الربط بين المدخلات و المخرجات بصورة مستمرة عن طريق التقويم الدائم لمحتوى البرنامج لمعرفة ما إذا كان سيحقق أهدافه التي وضع من أجلها أم لا ، كما أنها ترشد عن أي قصور في أي جزء من أجزاء البرنامج حتى يمكن إجراء التعديل اللازم .و في الدراسة الحالية تحققت التغذية المرتدة من خلال التقويم المستمر لكل نشاط من أنشطة البرنامج ، و ملاحظة أداء الأطفال في نهاية كل نشاط لمعرفة ما تحقق من أهداف البرنامج و مدى ملاءمته لقدراتهم و أعمارهم و أيضاً مدى ملاءمته للهدف الذي و ضع من أجله. و هذه العناصر الأربعة للنظام ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً و تتفاعل مع بعضها أيضاً .

أما بالنسبة للنموذج التائي الثماني(ت ٨) الذي قدمته سعدية بهادر (١٩٩٤) كأساس لبناء برامج طفل ما قبل المدرسة و الذي تبنته الباحثة في الدراسة الحالية لتصميم برنامج لتنمية الدافعية للإتقان لطفل ما قبل المدرسة حيث اتبعت الخطوات الثمانية لهذا النموذج أثناء بناء البرنامج كما ستوضح في الجزء التالي .

و تذكر سعدية بهادر أن كل مرحلة من مراحل هذا النموذج تشتق من سابقتها وتمهد لما يليها من مراحل ليتكامل العمل و لترتبط جميع مراحل النظام معاً كما أن كل مرحلة من هذه المراحل ينبثق منها مراحل فرعية تكون عملياتها و ترتبط كل مرحلة من المراحل الثمانية بعضها ببعض ارتباطاً يعمل على تحقيق التسلسل و التدرج و التتابع الطبيعي الذي يتمشى مع متطلبات أهداف عملية الإعداد و التصميم للبرامج ككل .

(سعدية بهادر ، ١٩٩٤ : ٢٧٤-٢٧٦)

و ستقوم الباحثة بعرض مراحل هذا النموذج بشكل مختصر كما يلي :-

المرحلة الأولى : توصيف الخبرة(ت ١) بمعنى توصيف البرنامج : -

الهدف من هذا البرنامج هو تنمية الدافعية للإتقان لدى أطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من انخفاض دوافعهم الفطرية للإتقان التي ربما ترجع إلى بعض الظروف البيئية السيئة التي نشأ فيها هؤلاء الأطفال و التي أثرت سلبياً على دوافعهم للإتقان مما أدى إلى انخفاض مستوى كفاءتهم و اكتسابهم مفهوماً ذاتياً سلبياً ، و من ثم يهدف البرنامج المقدم في الدراسة الحالية إلى تنمية دوافع الإتقان لدى الأطفال من خلال تحسين بعض جوانب البيئة الاجتماعية التي تؤثر على هذه الدوافع وتنميها و بالتالي تنمي كفاءة الأطفال وتكسبهم مفهوم ذات إيجابي عن أنفسهم .

المرحلة الثانية : تحديد المفاهيم الأساسية (ت ٢) : -

المفهوم الرئيسي في برنامج الدراسة الحالية هو الدافعية للإتقان و تنبثق من هذا المفهوم عدة مفاهيم فرعية مكونة له هي :-

١-الجانب الوسيلي المتمثل في المثابرة سواء كانت موضوعية أو حركية أو اجتماعية .

٢- الجانب التعبيري المتمثل في مشاعر السعادة في حالة النجاح و مشاعر الحزن في حالة الفشل .

كما تتضمن الدراسة بعض المتغيرات الأخرى مثل مفهوم الذات و الكفاءة . وقد تم تحديد هذه المفاهيم و تعريفها و العلاقات التي تربط بينها من خلال الإطار النظري للدراسة الحالية ، و أفاد هذا التحديد الدقيق للدافعية للإتقان و أبعادها و مظاهرها في تقسيم البرنامج إلى أجزاء يهدف كل جزء إلى تنمية بعد معين من أبعاد الدافعية للإتقان .و قد راعت الباحثة ما ذكرته سعدية بهادر (١٩٩٤) أنه مهما تعددت المفاهيم المكونة لبنية الخبرة التعليمية (البرنامج) إلا أنها يجب أن تكون مترابطة و متكاملة و متشابكة بحيث يؤدي تفاعلها إلى تحقيق الأهداف المرجوة ، و بذلك يكون محتوى الخبرة متمشياً مع الترتيب النفسي و المنطقي الذي ينتقل بالطفل من المحسوس إلى المجرد و يهيئه نفسياً بالتشويق والاستثارة . (سعدية بهادر ، ١٩٩٤ : ٢٥٣)

كما قامت الباحثة بتحديد المفاهيم المتضمنة في كل نشاط من أنشطة البرنامج مع مراعاة تبسيط هذه المفاهيم بحيث تكون مناسبة لمستوى الأطفال و قدراتهم في هذه المرحلة العمرية .

المرحلة الثالثة : تحديد الأهداف السلوكية (ت٣): -

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل تصميم البرنامج حيث أن تحديد الأهداف تحديداً سلوكياً دقيقاً يساعد على تحديد الأنشطة التي تحقق هذه الأهداف بشكل جيد كما يساعد على تنويع أساليب تقديم هذه الأنشطة و اختيار أساليب و وسائل التقويم المناسبة لقياس مدى تحقق هذه الأهداف . و قد راعت الباحثة عند صياغة الأهداف السلوكية لبرنامج الدراسة الحالية بعض الشروط الهامة منها:-

- تحديد المدخلات السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة و بناء الأهداف في ضوء هذه المدخلات السلوكية Entry behavior ، بمعنى أن تكون الأهداف مناسبة لمستوى قدرات وميول الأطفال الذين يقدم لهم البرنامج .
- أن تصاغ الأهداف السلوكية في صورة نواتج تعليمية تبين السلوك المتوقع من الطفل والذي يظهر أو يتكون لديه بعد التعرض للبرنامج .
- تقسيم الأهداف السلوكية إلى ثلاثة مجالات رئيسية هي المجال المعرفي ، و المجال الوجداني،و المجال النفسحركي بحيث يؤدي البرنامج في النهاية إلى تحسن الجوانب المعرفية والوجدانية و النفسحركية أو المهارية لدى الطفل .
- عند صياغة الأهداف السلوكية لابد من مراعاة النقاط الأربعة التالية:- .

١- تحديد الفئة العمرية للأطفال . a) Audience

٢- تحديد السلوك الذي يقوم به لطفل . b) Behavior

٣- تحديد الشروط اللازمة لتحقيق السلوك المرغوب . c) Conditions

٤- تحديد مستويات الإتقان المستهدفة . d) Degree of attainment

(سعدية بهادر ، ١٩٩٤ : ٢٥٦)

و حددت الباحثة الهدف الرئيسي للبرنامج وهو تنمية الدافعية للإتقان لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، و ينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية يختص كل منها بأحد أبعاد أو مظاهر الدافعية للإتقان كما يلي : -

١- تنمية المثابرة الموضوعية لطفل ما قبل المدرسة .

٢- تنمية المثابرة الحركية لطفل ما قبل المدرسة .

٣- تنمية المثابرة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .

٤- إظهار الطفل لمشاعر الفرحة و الفخر في حالات النجاح .

٥- إظهار الطفل لمشاعر الحزن و الخجل في حالات الفشل .

وتتحقق هذه الأهداف الفرعية من خلال مجموعة من الأهداف السلوكية الإجرائية الخاصة بكل نشاط من أنشطة البرنامج كما هو موضح بملاحق الدراسة رقم (٣)

ومن خلال اطلاع الباحثة على الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بدافعية الإتقان تمكنت الباحثة من اشتقاق بعض الأفكار الرئيسية التي تساعد في تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة الحالية وهو تنمية الدافعية للإتقان ، وحددت هذه الأفكار في سبعة عشر بنداً تمثل الإطار العام لبرنامج تنمية الدافعية للإتقان و التي سبق ذكرها في الجزء الخاص بالبرنامج في فصل الإطار النظري .

و قد قامت الباحثة بتحديد الأهداف السلوكية الخاصة بكل نشاط من أنشطة البرنامج بحيث تحقق الأهداف الفرعية الخمسة السابقة في ضوء الإطار العام للبرنامج الذي سبق تحديده .

المرحلة الرابعة : تخطيط استراتيجيات التقويم (ت ٤) :-

يتم في هذه المرحلة اختيار أدوات التقويم بأنواعها الثلاثة وهي : -

- أدوات التقويم السابق لتقديم البرنامج و يتمثل في استبيان أبعاد الإتقان و مقياس مهمات الإتقان و مقياس مفهوم الذات و مقياس الكفاءة .

-أدوات التقويم المصاحب للبرنامج و تتمثل في تقويم كل نشاط من أنشطة البرنامج من خلال ملاحظة الطفل أثناء قيامه بالنشاط بمفرده دون تقديم دعم من الباحثة لمعرفة مدى

مثابرته في تحقيق هدف النشاط و كذلك ملاحظة تعبيراته وانفعالاته في حـــالات النجـــاح والفشل في تحقيق أهداف النشاط ، و ستوضح أساليب التقويم في كل نشاط بـــالتفصيل في البرنامج المعروض بملاحق الدراسة رقم (٣) .

- أدوات التقويم اللاحق و تتمثل في نفس الأدوات التي استخدمت سابقاً في التقويم القبلـــي حيث تستخدم أيضاً في التقويم البعدي لتحديد مدى استفادة الأطفال من البرنامج

و قد راعت الباحثة أثناء اختيار أدوات التقويم أن تتناسب أدوات التقويم مع مستويات نمـــو الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة و أن توضح الباحثة للطفل نواتج التعلم و النمو الـــــذي حققه الطفل بعد تفاعله مع الخبرة بالمقارنة بمستواه السابق قبل التقويم .

(سعدية بهادر ، ١٩٩٤ : ٢٥٧)

المرحلة الخامسة : تحديد المهارات والمعلومات التي سينميها البرنامج(ت٥):-

في هذه المرحلة قامت الباحثة بتحديد المهارات والمعلومات المراد تنميتها من خـــلال أنشطة البرنامج المختلفة ،بحيث يتضمن البرنامج مجموعة من المهارات التي يحـــاول الطفـــل إتقانها من خلال تدريب الطفل على المثابرة في المحاولة أكثر من مرة حتى يصل لمستوى إتقان المهارة المطلوبة ، و قد اختارت الباحثة هذه المهارات من خلال اطلاعها على كتب الأنشطة الخاصة بمرحلة رياض الأطفال و هذا حتى تضمن مناسبة هذه المهارات لقدرات الأطفـــال ، وراعت الباحثة تنوع المهارات المقدمة في البرنامج بحيث تشمل مهارات الفك و الـــتركيب ومهارات التشكيل و البناء بالمكعبات و ألعاب البازل بالإضافة إلى بعض المهارات الفنيـــة مثل الرسم و التلوين و القص و اللصق و التشكيل بالعجين و التشكيل بالورق بالإضافة إلى بعض المهارات الحركية مثل القفز و الجري و الحجل و رمي و التقاط الكرة ، كما تضمـــن البرنامج بعض المهارات الاجتماعية مثل مهارات تقليد الأدوار الاجتماعية مثل دور البـــائع والمشتري و دور المعلم و دور الطبيب .

و قد وفرت الباحثة للطفل المعلومات اللازمة لإتقان كل مهارة من هـــذه المـــهارات والتي تمده بها من خلال عمليات الدعم التنازلي التي تقدمها الباحثة للطفل أثنـــاء محـــاولات

الطفل المستمرة لإتقان المهارة . و يتضح هذا في الشرح التفصيلي لكل نشاط معـــروض في ملاحق الدراسة رقم (٣)

المرحلة السادسة :ترجمة الأهداف في كل مجال إلى مواقف و ممارسات تربوية (تع٦):-

و في هذه المرحلة يتم ترجمة الأهداف السلوكية التي تم تحديدها من قبل في المرحلـــة الثالثة إلى مواقف وممارسات تربوية ، وهي ما نسميه في مجال رياض الأطفـــال بالأنشـــطة التربوية بأنواعها و أنماطها المختلفة التي حددتها سعدية بهادر في الأنواع التالية :-

حيوية / هادئة	Quiet \ Active
خارجية / داخلية	Outdoor \ Indoor
للمشاهدة / للتفاعل	Participating \ Observing
فردية / جماعية	Group \ Individual
موجهة / حرة	Unstructured \ Structured

(سعدية بهادر ، ١٩٩٤ : ٢٥٧)

و قد قامت الباحثة بتصميم العديد من الأنشطة التي تســـعى إلى تحقيـــق الأهـــداف السلوكية الخاصة بالبرنامج بحيث يتوفر بها التنوع السابق للأنشطة و بحيث تتضمن الأنشـــطة أنشطة فنية و حركية و قصصية و اجتماعية بالإضافة لأنشطة الفك و التركيب و ألعـــاب البازل. و راعت الباحثة في تصميمها للأنشطة الشروط و المعايير التي و ضعتها سعدية بهادر للنشاط المناسب و هي : -

ا- من الممكن تحصيله و النجاح فيه	A . Achievable
ب-واقعية النشاط	B . Believable
ج – محسوس يمكن للطفل إدراكه	C. Conceivable
د- مرغوب من جانب الطفل	D . Desirable
ه – من الممكن تقويمه	E . Evaluable
و- محبب لنفس الأطفال	F . Favorable

obeikandl.com

ي-يسهل عملية نمو الطفل G . Growth Facillable

(سعدية بهادر ، ١٩٩٤ : ٢٥)

و قامت الباحثة بعد تصميم أنشطة البرنامج بتقسيم هذه الأنشطة ا إلى خمسة أجـــزاء بحسب نوعها و حسب الهدف الذي يحققه كل جزء من أجزاء البرنامج كما يلي :-

أولاً : الأنشطة الفردية للمثابرة الموضوعية :-

و تتضمن مجموعة من الألعاب الفردية مثل ألعاب البـــازل أو الألغـــاز و المكعبـــات وألعاب الفك والتركيب التي تهدف إلى زيادة مثـــابرة الطفـــل في المـــهمات و الألعـــاب الموضوعية و تطبق الأنشطة بطريقة فردية مع الطفل ، ويصل عدد الأنشطة المقدمة في هـــذا الجزء إلى (١١) نشاطاً في كل نشاط أكثر من لعبة متشابهة .حيث تتدرج الأنشـــطة مـــن السهل إلى الصعب . **ثانياً : الأنشطة الفنية الجماعية للمثابرة الموضوعية :-**

و يتضمن هذا الجزء مجموعة من الأنشطة الفنية التي تهدف إلى تنمية مثابرة الطفـــل في بعض المهارات الفنية، مثل التلوين و القص و اللصـــق و التشـــكيل بـــالعجين و الطباعـــة والنسيج.و يتضمن (١٠)أنشطة تقدم للأطفال بطريقة جماعية .

ثالثاً : الأنشطة الاجتماعية :-

وتضم (١٠) مواقف اجتماعية تهدف إلى زيـــادة مثـــابرة الطفـــل في التفـــاعل الاجتماعي بينه و بين زملائه أو بينه وبين المعلمة ، من خلال لعـــب الأدوار الاجتماعيـــة المختلفة في المترل و المدرسة و الملعب و المزرعة و المستشفى بالإضافة إلى اللعب الإيهامي.

رابعاً : الأنشطة الحركية :-

و تهدف الأنشطة المقدمة في هذا الجزء إلى زيادة مثابرة الطفل في بعـــض المـــهارات الحركية مثل المشي بطرق مختلفة و الجري و القفز و الحجل و التسلق و الاتـــزان و الرمـــي واللقف. و يصل عدد الأنشطة إلى(١٠) أنشطة .

خامساً : الأنشطة التعبيرية : -

و يهدف هذا الجزء من الأنشطة إلى تنمية الجانب التعبيري من الدافعية للإتقان ، ويتضمن مجموعة من القصص التي يقوم الطفل بتمثيلها و رسمها بهدف التمييز بين المشاعر التي تظهر في حالات النجاح و الفشل . و عدد الأنشطة في هذا الجزء (١٥) نشاطاً .

المرحلة السابعة : تحديد طرائق و أساليب التدريب المتبعة (ت ٧) :-

في هذه المرحلة من مراحل بناء البرنامج يتم تحديد الاستراتيجيات المتبعة في البرنامج، و من خلال اطلاع الباحثة على الإطار النظري و الدراسات السابقة الخاصة بالدافعية للإتقان و جدت أن من أكثر الاستراتيجيات مناسبة لتنمية الدافعية للإتقان هي استراتيجية الدعم التنازلي أو ما يطلق عليها السقالة Scaffolding و يستخدم هذا المصطلح ليصف أنواعاً من التفاعلات التعليمية التي تحدث بين الطفل و المعلم في المواقف التعليمية ، فالسقالة تدعم الطفل في أدائه للمهام الجديدة حيث يكون الطفل غير قادر على أداء هذه المهام دون مساعدة أو عون .

و تتبنى الباحثة هذه الاستراتيجية لتنمية الدافعية للإتقان لدى الأطفال حيث تقوم الباحثة بدور السقالة أو المساعد للطفل كي يثابر و يصبح أكثر مسؤولية عن المهمة ، وتستمر الباحثة في إنقاص الدعم الذي تقدمه للطفل تدريجياً إلى أن يصبح الطفل قادراً على إتقان المهمة بشكل مستقل .

و قد حددت الباحثة أنواع الدعم الذي تقدمه للطفل في كل نشاط سواء كان دعم دافعي أو تقني أو عاطفي ، كما حددت الباحثة أوقات تقديم الدعم و كيفية التدرج به تنازلياً في كل نشاط من أنشطة البرنامج كما هو موضح في ملاحق الدراسة رقم (٣) .

و قد ذكرت سعدية بهادر مجموعة من الإستراتيجيات التربوية التي يجب تحديدها من قبل الباحثة في كل نشاط لإنجاح الموقف التعليمي و هذه الاستراتيجيات هي : -

-استراتيجية التفاعل بين الباحثة و الطفل و التي يتحدد بناءً عليها دور كل منهما .

-استراتيجية تقسيم و توزيع و تجميع الأطفال .

-استراتيجية توزيع و تخطيط البرنامج اليومي .

-استراتيجية التنظيم الفيزيقي لمكان تقديم النشاط .

-استراتيجية التقنيات التربوية المناسبة بمعنى اختيار الأدوات و الوسائل التعليمية .

(سعدية بهادر ، ١٩٩٤ : ٢٥٨-٢٦٠)

و قد قامت الباحثة بتحديد هذه الاستراتيجيات في كل نشاط من أنشطة البرنامج حيث تعرض دور كل من الباحثة و الطفل و تحدد طريقة توزيع الأطفال و طريقة التنظيم الفيزيقي للمكان و كذلك تقدم وصفاً للأدوات و الوسائل المستخدمة في كل نشاط ، ويتضح ذلك من خلال عرض أنشطة البرنامج في ملاحق الدراسة رقم (٣)

المرحلة الثامنة : توجه التعليمات اللازمة لتنفيذ الخبرة (ت٨) :-

وهذه هي المرحلة الأخيرة في بناء البرنامج و يتم فيها تحديد التعليمات اللازمة لمنفذ الخبرة بما يضمن تحقيق مناخ نفسي تربوي مناسب للتطبيق كما يضمن استخدام أساليب تشويق مناسبة للأطفال و كذلك تتضمن هذه التعليمات ترتيب عرض المواد و الأدوات وتكنيك الإفادة منها ، كما تتضمن التعليمات الخاصة بإشراك أولياء الأمور في البرنامج والزيارات و الرحلات .(سعدية بهادر ، ١٩٩٤ : ٢٨٧)

و قد أو ضحت الباحثة هذه التعليمات من خلال عرض أنشطة البرنامج المختلفة كما هو موضح في ملاحق الدراسة رقم (٣) الخاصة بالبرنامج .

و بانتهاء هذه المرحلة تكون الباحثة قد انتهت من خطوات إعداد البرنامج الخاص بتنمية الدافعية للإتقان و يتبقى عليها التأكد من صلاحية البرنامج و سلامته .

التأكد من صلاحية البرنامج و سلامته : -

تم عرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجالات علم النفس و الطفولة للتأكد من مناسبة الأنشطة المقدمة في البرنامج لتحقيق أهداف البرنامج ، وكذلك التأكد من مدى مناسبة هذه الأنشطة لاحتياجات الأطفال و قدراتهم في هذه المرحلة العمرية . و قد أبدى السادة المحكمون موافقتهم على أنشطة البرنامج من حيث محتواها و طريقة عرضها ووسائلها و طريقة تقييمها مع اقتراح بعض التعديلات

و الملاحظات التي تم الأخذ بها و تعديلها في الصورة النهائية للبرنامج و من هذه التعديلات ما يلي :

-صياغة بعض الأهداف السلوكية بطريقة أكثر دقة ، حيث اعترض بعض المحكمين على استخدام الفعل يثابر في الهدف الإجرائي لذا تم تغييره ليصبح يستمر الطفل لحين إكمال النشاط أو اللعبة التي يقوم بها أو يستمر في المحاولة لحين الوصول إلى المعيار السلوكي المحدد في كل مهارة من المهارات المتضمنة في البرنامج .

-الاعتراض على كثرة الأنشطة و تشابه بعضها في الأهداف مما أدى إلى حذف بعض الأنشطة المكررة .

- الاعتراض على بعض الأنشطة الحركية نظراً لصعوبتها أو خطورتها على الأطفال في هذه المرحلة العمرية مثل نشاط القفز فوق الحواجز ، مما أدى إلى استبعاد هذه الأنشطة.

بعد عرض البرنامج المقترح على السادة المحكمين و إجراء التعديلات المقترحة من جانبهم تم تطبيق بعض أنشطة البرنامج في صورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من ستة أطفال (٤ ذكور – ٢ إناث) ثلاثة من المرحلة الأولى من رياض الأطفال وثلاثة من المرحلة الثانية تم اختيارهم بطريقة عشوائية كما تم اختيار الأنشطة التي طبقت عليهم أيضاً بطريقة عشوائية من بين أنشطة البرنامج و كان الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية هو :-

-التأكد من مدى ملاءمة أنشطة البرنامج لتحقيق أهدافه .

-التأكد من مدى ملاءمة أنشطة البرنامج لقدرات الأطفال و خصائصهم .

- التأكد من مدى مناسبة الوسائل و الأدوات المقترحة لتنفيذ الأنشطة من حيث جاذبيتها و إثارتها لدوافع الأطفال .

-التأكد من جدوى طريقة السقالة أو الدعم التنازلي في تقديم الأنشطة .

-تحديد الزمن المناسب لكل نشاط من أنشطة البرنامج .

و في ضوء نتائج هذه الدراسة الإستطلاعية توصلت الباحثة إلى ملاءمة الأنشطة المتضمنة في البرنامج لخصائص الأطفال و احتياجاتهم ، و كذلك مناسبتها لتحقيق أهداف

البرنامج كما ثبتت صلاحية الأدوات و الوسائل المستخدمة في البرنامج من حيث جاذبيتها و تشويقها للأطفال و إثارتها لدوافعهم للإتقان ، وكذلك مناسبة طريقة الدعم التنازلي في إتقان الطفل للمهارات المتضمنة في الأنشطة .

و بعد التأكد من صلاحية البرنامج و نجاح التجربة الاستطلاعية قامت الباحثة بالتطبيق الفعلي للبرنامج على عينة الدراسة الأساسية ، وقد استغرق تنفيذ البرنامج عشرة أسابيع خلال الفترة من(٢٠٠٤/٣/٦) و حتى (٢٠٠٤/٥/١٣) بواقع ستة أيام أسبوعياً و لمدة ثلاث ساعات يومياً .و فيما يلي عرض لخطوات الدراسة التجريبية .

رابعاً: إجراءات و خطوات الدراسة التجريبية : -

قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات و الخطوات أثناء تنفيذ الدراسة التجريبية وهذه الخطوات كانت كالتالي :-

١-الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من ستة أطفال (٤ ذكور – ٢ إناث) ثلاثة من المرحلة الأولى من رياض الأطفال وثلاثة من المرحلة الثانية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين فصول رياض الأطفال الملحقة بمدرسة أم الأبطال التجريبية بالهرم وقد تم إجراء هذه الدراسة في الفترة من (٢٠٠٤/٢/١٤) حتى (٢٠٠٤/٢/١٩) وذلك للتأكد من وضوح بنود استبيان أبعاد الإتقان و تجريب مقياس مهمات الإتقان و تعديل مستويات الصعوبة به لتناسب الأطفال و كذلك اختبار مناسبة بعض أنشطة البرنامج لمستوى الأطفال و لتحقيق قدرات البرنامج .

٢- تقنين الأدوات

للتأكد من صدق و ثبات أدوات قياس الدافعية للإتقان قامت الباحثة بتطبيق الأدوات على عينة من الأطفال مكونة من (١٥) طفلاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية و ذلك خلال الفترة من (٢٠٠٤/٢/٢١) و حتى (٢٠٠٤/٢/٢٦) .

٣- القياس القبلي

قامت الباحثة بتطبيق مجموعة من الاختبارات و المقاييس لقياس متغيرات الدراسة الأساسية و هي استبيان أبعاد الإتقان الذي تم بناء على ترتيب درجاته اختيار أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة ، ثم مقياس مهمات الإتقان و اختبار مفهوم الذات للأطفال و مقياس الكفاءة و اختبار رسم الرجل لقياس الذكاء و استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، و قد تم أجراء هذا القياس في الفترة من(٢٠٠٤/٢/٢٨) حتى (٢٠٠٤/٣/٤) . و بناء على نتائج هذا القياس تم مجانسة أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات الدراسة الثلاث (الدافعية للإتقان و مفهوم الذات و الكفاءة) كما تم مكافأة المجموعتين بالنسبة لمتغيرات الذكاء و السن و المستوى الاجتماعي الاقتصادي كما أوضحنا سابقا .

٤- تنفيذ البرنامج

قامت الباحثة بعد ذلك بتطبيق البرنامج المقترح لتنمية الدافعية للإتقان على أطفال المجموعة التجريبية بشكل مكثف في الفترة من (٢٠٠٤/٣/٦) و حتى (٢٠٠٤/٥/١٣) بواقع ستة أيام في الأسبوع و لمدة ثلاث ساعات يوميا .بحيث يتم تنفيذ نشاطين أو ثلاثة أنشطة يوميا.

٥- القياس البعدي :

بعد انتهاء تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي على أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة حيث أعادت تطبيق نفس المقاييس التي طبقتها في القياس القبلي للتعرف على الأثر الذي أحدثه البرنامج في دافعية الإتقان لدى أطفال المجموعة التجريبية و أيضا في كفاءتهم و مفهومهم عن ذواتهم ، ومقارنة نتائجهم بأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج . و تم إجراء هذه القياسات في الفترة من (٢٠٠٤/٥/١٥) و حتى(٢٠٠٤/٥/٢٢) .

خامسا الأساليب الإحصائية المستخدمة :-

استخدمت الباحثة عددا من الأساليب الإحصائية البارامترية و اللابارامترية لمعالجة بيانات الدراسة الحالية و هي : -

١- **المتوسط الحسابي** : و استخدم هذا الأسلوب لمعالجة درجات الأطفال لمعرفة متوسط أعمارهم ومتوسط نسبة ذكائهم و متوسط درجاتهم في دافعية الإتقان و الكفاءة ومفهوم الذات .

٢- **اختبار مان وتني Mann - Whitney** : و استخدم هذا الأسلوب لدراسة الفروق بين المجموعة التجريبية و الضابطة في متغيرات الدراسة الثلاثة الدافعية للإتقان و الكفاءة و مفهوم الذات ، كما استخدم للمجانسة بين المجموعتين في نسبة الذكاء و متغير السن ومتغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي . و استخدم أيضا هذا الأسلوب في دراسة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و درجات نفس المجموعة في القياس البعدي بالنسبة لمتغيرات الدراسة الثلاثة السابقة و أخيرا استخدم لقياس الفروق بين درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي و درجات نفس المجموعة في القياس البعدي بالنسبة لمتغيرات الدراسة الثلاثة .

٣- **معامل ارتباط الرتب لسبيرمان** : و استخدم هذا الأسلوب في حساب معاملات الارتباط بين درجات مقاييس الدافعية للإتقان أو بمعنى أخر بين درجات استبيان أبعاد الإتقان ودرجات مقياس مهمات الإتقان ، كما استخدم هذا الأسلوب لحساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة الثلاثة الدافعية للإتقان و الكفاءة ومفهوم الذات لمعرفة قوة العلاقة بينهم .

٤- **معامل نسبة الاتفاق** : و استخدم لحساب نسبة الاتفاق بين درجات الأم و درجات المعلمة على استبيان أبعاد الإتقان و كذلك حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين لحساب صدق الأدوات المستخدمة في الدراسة .

obeikandl.com